

عمل السجاد

تأليف دوروثى دريج
ترجمة محمود النبوى الشال
مراجعة عبد الغنى النبوى الشال

الألف كتاب

عمل السجاد

بإشراف إدارة الثقافة العامة
بوزارة التربية والتعليم بمصر

الألف كتاب (١٤٢)

عملُ السّجّادْ

تأليف

دوروثى دريج

ترجمه

محمود النبوى الشال

مفتش الفنون العملية بالتعليم الثانوى

راجعه

عبد الغنى النبوى الشال

مدرس بالمعهد العالى للتربية الفنية

نشره

مكتبة نهضة مصر ومطبعتها

مطبعة نهضة مصر

الفجالة - القاهرة

مستوى مرموق فى هذا الفن. ومن الوسائل التى تكفل ازدهار هذه الصناعة أيضا وتشجع الجمهور على أدائها والإقبال عليها ، تنظيم بعض الفصول فى المعارض المحلية والأهلية العامة ، حيث تعرض فيها نماذج متعددة من السجاد الجيد مع بعض البيانات والتفسيرات التى توضح طرق التنفيذ أمام الجمهور حتى يشاهد العمل على الطبيعة . ومن الملاحظ فى الوقت الحاضر أن معظم هذا السجاد قام بصناعته صناع لمنازلهم الخاصة ، إلا أن هذا الفن قد يسهل تطويره على أسس صناعية واسعة المدى فى مكان أو مكانين ، حيث يكثر فيهما الصوف ويسهل الحصول عليه بثمن زهيد .

أما الطرق الثلاثة المعروفة والمستعملة عادة فى هذه الصناعة فهى طرق الوبر الثلاث (١) الأصلية (٢) ليتشفيلد (٣) الوبرة القصيرة . وكلها تنفذ لتصميمات مسطحة بالغرزة المتقاطعة . . والسجاد المنفذ وفق هذه الطرق يسهل تنفيذه بالمنزل ، حيث يجد العامل ذلك سهلا كلما اتسع له وقت فراغه .

ونسج السجاد الوبرى على النول القائم معقد وبطىء وغير ملائم ، إلا لأولئك الذين يعملون عليه باستمرار ولفترة طويلة . أما نسيج السجاد المسطح على النول السويدى المستوى فيمكن أداؤه ، سريعاً عند ما تقام (السدا) ، ولكن هذا يستلزم كثيراً من الوقت والمجهود ، ولذا فإن العمل بهذه الطريقة لايساوى شيئاً إلا إذا استطاع الصانع أن يعمل عدداً من السجاد (بالسدا) المنصوبة نفسها، وهذا النوع يمكن تطويره كصناعة ريفية بطريقة ميسرة ، إذا دبرت له الأسواق الكافية للعرض والبيع .

إن مسألة اللون فى أشغال السجاد هامة جداً . وكلما أدرك الناس ماهية الألوان الجيدة المناسبة وأصروا عليها فى طلباتهم ، أسرع الصباغون فى تلبية هذه الرغبة ، فلو أقلع الناس فى صنع السجاد عن استخدام الألوان الزاهية كالأزرق الثقيل الظل أو الأصفر الخام والأحمر الكئيب ، لقضى على استعمال هذه الألوان تماماً ، وينطبق هذا على نسيج الصوف أيضاً . إن

الأصواف الجيدة التي تستعمل في أشغال السجاد يجب أن تكون ثابتة وفاتحة وليست خشنة أو ثقيلة ، ولكي ننتج سجادة متقنة وذات سطح جذاب ، فإن هذا يقتضي العمل على (كانفاس) ليكون بمثابة أساس قوي بالمربعات الصغيرة المتقاربة بعضها إلى البعض الآخر ، حتى يمكن الحصول على نسيج وبرى دقيق .

وهناك نقط ثلاث على جانب كبير من الأهمية ولا يصح إغفالها عند التفكير في ابتكار وصنع السجاد وهي : —

التصميم ، اللون ، الملمس أو النغم السطحي .

وبتحقيق هذه العوامل الثلاثة بنجاح ، يتحقق إخراج السجاد في صور جميلة مرضية . وفي هذه الصناعة كغيرها من الصناعات الفنية الأخرى لا بد من الاستفادة بالخبرة والتجربة حتى يكتمل عنصر النجاح فيها وهي أيضاً كأي فن عملي جميل آخر، ولهذا السبب يجب أن نطمح فيها إلى مستوى عال من التصميم والذوق الفني ودقة التنفيذ .

ولقد قدم مدير متحف « فيكتوريا والبرت » بلندن معاوناته الصادقة في هذا الشأن فسمح مشكوراً بنشر بعض الصور الجميلة في هذا الكتاب للسجاد الموجود بالمتحف ، والذي يوضح المهارة الفنية والعظمة في إتقان هذه الصناعة التي نبغ فيها الفنانون الشرقيون إلى أقصى درجات النبوغ فقدموا للعالم أمثلة نادرة فريدة ، تبين بجلاء ما ينبغي أن يكون عليه فن السجاد من روعة وجمال .

ونقدم الشكر الجزيل لمدير المتحف وجميع المسئولين الذين قدموا التسهيلات والمعاونات الكافية في هذه الصور وصور الأنوال ، كما نوجه الشكر أيضاً لمدام « ناجنت هاريس » المحررة في صحيفة المنزل والدولة لإعارتنا بعض المقطوعات وصور بعض السجاد المنسوج بالإبرة ، ونشكر كذلك الأستاذ « ميلز » ، « وباتونز » ، « وبالدوين » ليمتد ، وهاموندز » ليمتد ،

« وهل » ، لما قدموه من خامات مفيدة ، ثم المساعدة القيمة التى قدمتها مدام « موريسون » بليتشفيلد والآنسة « سكون » لما عرضناه علينا من تفاصيل طريقتهما الخاصة فى هذا الفن .

كما نشكر كل من تفضل من الأصدقاء بمساعدتنا . فى نقل ورسم تصميمات من مجموعات السجاد البديعة التى يمتلكونها وتسنى نشرها فى هذا الكتاب .

دوروثى درج

الفصل الأول

صناعة السجاد

تقـــديم :

لـكي تعرف شيئاً عن صناعة السجاد ، يجدر بنا أولا أن نذكر بعض النقاط القليلة التي تتصل بتاريخ هذه الصناعة والأماكن التي نشأت فيها . ومن المرجح أن يكون أصل المكان الذي بزغت فيه هذه الصناعة ، هو في مكان ما في غرب آسيا ، ومن الثابت أن ذلك كان حوالي القرن الثالث عشر . ولقد بلغ الإنتاج الفني في صناعة السجاد الإيراني مستوى رفيعاً حوالي القرن السادس عشر ، وقد استغل اللون الأزرق الغامق الجميل في الأرضية وأصبح مميزاً للسجاجيد الإيرانية ، وكان يزخرف في الغالب بوساطة زخارف وتصميمات زهرية (أي تعتمد على وحـــدات النبات والزهور) .

أما السجاد التركي فكان يتميز بالأشكال الحادة ذات الزوايا ، وكان ينفذ في الغالب بأرضية حمراء . وأما السجاد وقماش المفروشات القوقازي فإن معظمه وجد بأشكال هندسية بحتة . وأما السجاد المصنوع بوساطة الرحل من قبائل التركان في آسيا الوسطى ، فإن تصميماته تميل أيضاً إلى النواحي الهندسية ، ومعظم الألوان المستعملة من الأحمر المطعم بالبني .

على أن السجاد الصيني يعد أيضاً رائعاً جميلا بما يحمله من زخارف كثيرة ، حتى أصبح بمثابة نماذج مختارة للسجاد .

وفي إسبانيا كان ينسج السجاد منذ القرن الخامس عشر ، وابتدأ هذا الفن هناك ينتج بوساطة النازحين من مراكش مضاهيا لما يصنع في إسبانيا أو في الشرق .



صورة(١) سجادة‌ترکی
(برجاما)



صورة (٢) سجادة
إسباني

وفى فرنسا وفى انجلترا نجد أن السجاد والأكلمة الشرقية كانت ترد إليهما منذ القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

وكان من نتيجة ذلك إنشاء مصانع لهذه الصناعة ، ففى فرنسا أنشىء مصنع سافونيرى فى أوائل القرن السابع عشر واستمر فى عمله إلى أن حول المصانع جوبلان فى باريس . وأما المصنع الذى أنشىء فى اكسمنستر فى منطقة ديفون فى انجلترا فى القرن الثامن عشر فقد ازدهر حتى منتصف القرن التاسع عشر . واعتمدت التصميمات الناتجة من اكسمنستر على « الموديلات » والنماذج الشرقية واقتبس الكثير منها كما نقلت بعض أشكال البرودرى الإنجليزية أو الفرنسية . وبتطور الآلات ، حدث التغيير فى هذه الصناعة ، كما حدث فى أى شىء آخر وأصبحت « الماكينات » الآن تنتج السجاد والأكلمة بكثرة . غير أن هذه الصناعة لم تزل حتى الآن تصنع باليد فى الشرق كما هو الحال فى مراكش وسكانديناڤيا وسويسرا .

إن أهم أنواع السجاد الشرقى يمكن أن ندرجه فيما يلى :

إيرانى — تركى — قوقازى — تركمانى — بلوخستانى — صينى .

وهناك أيضاً سجاد هندى رائع ولكن معظمه منفذ بالماكينات ليغمر الأسواق المحلية والمحال الأوربية بخاصة . إن النول الشرقى الحالى هو النول ذاته الذى كان مستخدماً منذ ألف سنة مضت . وكثير من النساجين ومعظمهم من النساء والفتيات يشتغلن معا على سجادة واحدة طيلة النهار كل يوم ، والنساج الحاذق يمكنه أن يكسب من ١٥ إلى ٣٠ قرشا تقريبا : (٣ : ٦ شلنات) فى الأسبوع بتسجيل وربط من ستة آلاف إلى سبعة آلاف عقدة فى اليوم ويمكن تشبيه ذلك بمساواتها بشغل مساحة ١٤ بوصة مربعة إلى ثلاثة أقدام مربعة تبعا لما عليه السجادة من الدقة والجمال . ولو أخذت العاملة الشرقية التى تقوم بهذا العمل أجراً مثل زميلاتها فى أوروبا فسوف يترتب على هذا ارتفاع ثمن قطعة السجاد الشرقية ارتفاعا كبيرا عما هو عليه الآن .

وفى مراكش لا يزال بعض هذا السجاد الجميل يعلق على جدران المنازل وجدران المحال التجارية لأغراض الزينة، وهناك نوع على جانب كبير من الجمال مشتهر بقدمه وأرضيته شاحبة، ناعمة. ولكنه مرتفع القيمة وعليه ضرائب كبيرة للتصدير. وهناك عدد من المصانع الصغيرة فى بعض المدن القديمة مثل مراكش ورباط وفيز. كما أن هناك مصنعا كبيرا فى الضواحى لمدينة رباط. ويوجد قليل من التجار الغربيين أغلبهم من الفرنسيين (وفى مراكش أحد التجار من الإنجليز)، يستخدمون بعض الأيدى فى هذه الصناعة، ولكن اليهود فى مراكش يستخدمون النساء والفتيات ومعظمهم من اليهوديات فى نسج السجاد الحديث والأكلمة والنول المستعمل من النوع القائم، والصوف يعقد بين خيوط السدا ويضغط إلى أسفل، ثم تقطع النهايات بحالة سريعة بوساطة سكينة صغيرة حادة. ومما يسترعى الانتباه أن الرسم يكون أمام العامل ولكنه قل أن يلتفت إليه لأنه يحسه جيداً بل يحفظه عن ظهر قلب. ومما يلاحظ فى معظم هذه المصانع الجديدة قوة الألوان وتباينها والتصميمات الجافة البسيطة نسبيا التى افتقدت عظمة الألوان القديمة والصور والوحدات الزخرفية. ويظهر أن الوقت فى هذه الظروف جعل العامل يشتغل سريعا رغبة فى كثرة الإنتاج والكسب الوفير لأن المكافأة يسيرة، على الرغم من أن العامل يتعاطى الآن أكثر مما كان يتعاطاه من زمن بعيد. ولذلك تصنع السجادة لتباع وتوزع سريعا، ولا تعمل لتبقى لغرض المشاهدة والمتعة. والصور الفوتوغرافية التى أخذها الكولونيل (دريج) عند البوابة الرئيسية فى فزان كلها توضح عمليات الشراء والمساومات لبيع هذه الأكلمة والسجاجيد.

وفى البلاد الاسكندينافية يوجد نوع معين من السجاد يسمى (الريجى) كان يعمل منذ القرن السادس عشر وهذا السجاد كان فيما مضى ولا يزال يصنع على أنوال سويدية أفقية عادة مكونة من جزأين على نول عرضه عادى وربما كان هذا العرض أكبر فى الزمن القديم، حيث كان النول المستعرض



صورة (٣) المغاربة يبيعون السجاد



صورة (٤) بوابة عند فزان بشمال أفريقيا

يستعمل فى نسج عرض الخامة كله دفعة واحدة . وكانت أطراف الصوف (الوبرة) لهذا النوع (الريجى) طويلة ناعمة ومفككة عما كان عليه السجاد الشرقى ، حيث نجد فى هـذا النوع بعض صفوف أوطبقات من الصوف فى اللحمة (أى عدد ما بين ٦ : ١٦) بين صفوف العقد الوبرية كما فى العقدة العادية المعروفة بعقدة جورديز — نسبة إلى مدينة فى آسيا الصغرى — (المترجم) .

وقد استخدم النوع الإسكنديناڤى (الريجيز) عادة فى أغطية الأسرة والمتكآت وكان يعلق أحياناً على الجدران وليس يفرش على أرض الغرفات كما هو متبع فى السجاد والأكلمة المعروضة ، وهـذا هو السبب فى تفككها ونعومة ملمسها . وإن القطع العديدة الملونة لنماذج من هذا الطراز فى المتاحف النرويجية والسويدية والفنلندية ، تعد من الأمثلة الجميلة كما أن تصميماتها جذابة وأنيقة .

وقد وضع كتاب ممتاز لهذا النوع من السجاد ، إسمه السجاد الريجى الفنلندى ومؤلفه « ى . ت . سيرليس » نشر بوساطة شركة أوتاوا للنشر فى هلسنكى عام ١٩٢٦ وثمنه حوالى ٢٥٠ قرشاً والكتاب يعرض تاريخاً مسهباً لنوع السجاد الريجى ويحتوى على عدة لوحات ملونة .

وفى سويسرا أقيم معرض حافل للسجاجيد الوبرية والمسطحة الناعمة أثناء طبع هذا الكتاب عام ١٩٤٦ وكان المعرض مشتملا على قطع ممتازة من هذا النوع عرضت فى قسم الفن التطبيقى ، هذا فضلاعن قطع أخرى عرضت فى هذا المعرض لسجاجيد وأكلمة صنع بعضها فى المنازل والآخر فى المصانع بوساطة النساء كما عرضت مجموعة من هذه السجاجيد من عمل الفنان الشعبى الريفى على طريقته البدائية التقليدية من « لوتسكنتال » ، « وفاليز » « وساس فيه » وهذه الأكلمة والسجاجيد الريفيه ممتعة حقاً ، ومعظم تصميماتها على الطريقة الاصطلاحية الهندسية ولكن قيمتها السطحية تميل إلى الجفاف

والخشونة والألوان ركيكة صارخة. وكل هذه السجاجيد والأكلمة منسوجة نسجاً سطحياً. وكانت معظم السجاجيد فى القسم الفنى مسطحة النسج وتمتاز بألوانها الجيدة الجذابة المقتبسة من التصميمات والألوان الشرقية . وأما السجاجيد الوبرية فإنها عرضت فى هذا المعرض بوساطة بعض المصانع والمؤسسات التى تقوم النساء بالعمل فيها غالباً بالنسيج اليدوى، سواء فى منازلهم الخاصة أو فى مصانع صغيرة .

وبعض هذه الأكلمة والسجاجيد منسوجة على أنوال ومجدولة ومشدودة بإحكام سداها ، والبعض الآخر مصنوع على الكانفاس من الجوت المتين الذى من شأنه أن يقى السجادة كظهارة ثابتة قوية .

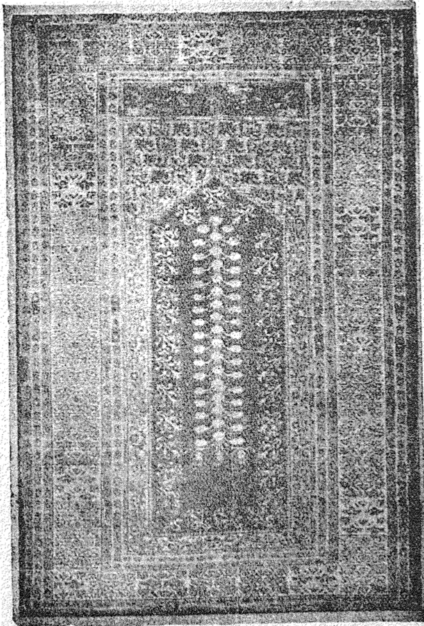
الفصل الثانى

التصميم واللون

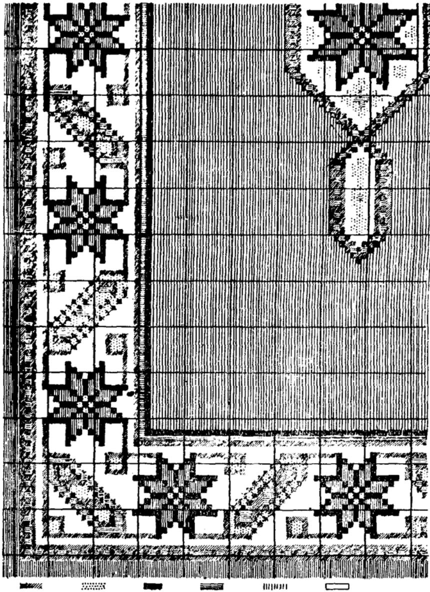
إن اختيار وعمل تصميمات السجاد على جانب كبير من الأهمية ويحتاج إلى مزيد من الدراسة والعناية التامة . والواقع أن السجاد الشرقى الممتاز مثل رائع للنماذج الشهيرة فى هذا الفن والسكان الآسيويون بخاصة يشتهرون بصناعة السجاد الرائع الجميل .

ومن المستحب ان يقوم الشخص نفسه بوضع التصميمات اللازمة ، ولكن يجب أولا عند عمل مثل هذه التصميمات أن يوضع فى الحسبان نسبة التصميم بالنسبة لفراغ السجادة المطلوبة ، ويجب أن يكون مفهوماً أن الوحدات والزخارف المتكررة فى حبكة متقاربة من العقد الدقيقة المتجاورة التى تتسم بها السجاجيد الشرقية سوف تأخذ فراغاً أكبر ومساحة متسعة عندما تنفذ باليد ، بخامة خشنة وسميكة نوعاً . وهناك أمر هام أيضاً وهو المعلومات والخبرة بالأنواع والطرز المختلفة للسجاد الشرقى وتقاليده الفنية ووحداته وأصول صناعته . . هذه مسائل يجب الالمام بها قبل البدء فى عمل السجاد . ويجب الاطلاع كذلك على بعض أمثلة وصور لنماذج شرقية ومراكشية وإسبانية وانجليزية وهذه المعلومات المفيدة يمكن أن يكتسبها الفرد من دراسته لبعض الكتب القيمة فى هذا الفن ومن بينها «الكتاب العملى للسجاد الشرقى» تأليف الدكتور (جريفين لويس) ويبلغ ثمنه ٢١٠ قروش تقريبا وهناك كتاب آخر بعنوان «السجاد الشرقى» تأليف «ج . ك . ممفورد» ، وثمنه ٢١٠ قروش أيضا ويمكن كذلك ملاحظة بعض السجاد الرائع الجميل من المجموعات الخاصة فى المنازل وفى المعارض الفنية ودراسة هذا الفن فى متحف

« فكتوريا وألبرت » بلندن تفيد كثيرا لاحتواء هذا المتحف على مجموعة عظيمة من الأنواع والتصميمات المتعددة، كما أنها تعطى فكرة وافية عن القيم اللونية الرائعة. والصور الواردة فى هذا الكتاب أخذت من السجاجيد المحفوظة بهذا المتحف بعد أخذ تصريح بذلك من المسئولين فيه . والصورة (٥) توضح نوع السجاد الأناتولى الممتاز بالرشاقة وبخاصـــة فى شكل المحراب للمصلى، هذا فضلا عن الزخارف الزهرية المحيطة ذات التصميمات



صورة (٥) سجادة صلاة من كولا (بلد فى آسيا الصغرى)



لوحة (١) جزء من رسم سجادة منسوجة

الأخاذة . الأرضية نيلة زرقاء غامقة اللون . الأزهار ذات ظلال وتدرجات لونية وخصوصاً باللون البرتقالى المصفر والأزرق الصافى الواضح ويحدد هذه الألوان من الخارج اللون الأزرق والبنى الغامق وكذلك الإطار الخارجى تلعب فيه الألوان السابقة دورها بالإضافة إلى اللون الكريم فى الأرضية للوحات المتسعة .. ويوجد أحياناً بعض الخطوط من اللون الكريم فى بعض الأماكن . أما الصورة (١) فهى من طراز السجاد التركانى

برجاما (برغمة) وعلى الرغم من أنه خشن نوعا إلا أن له تأثيراً جميلا وبخاصة فى الألوان البنية والكريم وأسلوب توزيعها .

والصورة (٧) لسجادة إيرانية من همدان من أحسن مجموعات المتحف وأجملها فألوان الأرضية وأرضية الإطار الخارجى الواسع لونها أزرق غامق بينما الأرضية الوسطى الشبكية الشكل وأرضية الإطار الضيق ذات لون كريم وباقى التصميم تعلوه مسحة من توزيع الألوان الحمراء الجميلة ذات التدرجات المنوعة .

والصورة (٨) توضح سجادة صلاة تركمانية بأرضية كريم فى الوسط مع استخدام بعض الألوان من الأحمر العادى والأزرق وبعض وحدات صغيرة بألوان خضراء وبنى فى زخرفة الإطار الخارجى . والصورة توضح بجلاء استغلال شجرة مزهرة كوحدة زخرفية .

والصورة (٢) لسجادة إسبانية الطراز ، وهى توضح نوعا آخر من التصميم يميل إلى حد ما إلى أشغال البرودرى الأوروبية عن قربها إلى التصميمات والزخارف الشرقية . والأرضية ملونة باللون الأخضر الغامق وعليها أزهار ذات ألوان متعددة وأغلبها متدرجة من الأصفر والكريم .

والصورة (٦) من طراز تركمانى جذاب وهى (الخرج) وتمتاز بالطراز الهندسى الواضح والألوان غامقة من الأحمر المشرب بالبنى مع الكريم والبرتقالى المصفر والأزرق الغامق جداً فى الزخرفة الموزعة .

والصورة (١٧) توضح نوعا آخر من السجاد ذى الطابع التركمانى الملون باللون الأحمر المشرب با لبنى للأرضية مع زخارف ووحدات باللون البنى الغامق والأزرق الغامق والكريم من فوقه . وأحيانا يستخدم اللون الأزرق الرمادى الفاتح على هذا الطراز من السجاد .

والصورة (٢٣) من أجمل وأرق أنواع السجاد الإيرانى من (فرغان) وهذه الصناعة ممتازة وتعطى فكرة صادقة عن التصميمات التى تشتمل على

وحدات من الأزهار فى تعقيدات واضحة المعالم يتميز بها السجاد الإيرانى .

والصورة (٢٤) تمثل سجادة تركية مسطحة النسيج بألوان متدرجة جميلة من الأزرق والرمادى وهى معروضة هنا لتؤكد أنه يمكن إخراج سجاد رائع المنظر من غير وبرة . إن الوحدات الزخرفية على مثل هذا النوع من السجاد يمكن أن تنسج على الأنوال أو تنسج بالإبرة أو الغرزة المتقاطعة .

والصورة (٩) تبين سجادة تركية دقيقة الصنع وفيها التصميم المنفذ فى كل طرف من أطراف الحشوة الوسطى جيد للغاية ،وهذه الفكرة يمكن معالجتها بنجاح عندما تنفذ على السجاد الكبير وكذلك التصميمات المتشابكة حول الأطراف لها أثر واضح وجميل وتناسب المساحات الكبيرة من السجاد . إن التصميمات التى تتخذ شكل البيضاويات وبأشكال المداليات المربعة أو الخراطيش فى الإطار المتسع تظهر رائعة إذا استخدمت وسط السجادة ذات الحجوم المتوسطة أو الصغيرة .

والصورة (١٩) توضح الطراز المغربى للسجاد وفيه يكون التصميم مؤسساً من وحدات مختلفة مبعثرة وموزعة توزيعاً زخرفياً ، والأرضية فى الحشوة الوسطى باللون الأحمر الغامق الغنى .

وجميع هذه الوحدات الزخرفية بسيطة وسهلة الاستخدام وخصوصاً فى حالة السجاد الذى يصنع يدوياً فى المنازل، وبعض هذه التصميمات يظهر جيداً فى وسط السجادة وأحياناً يظهر فى الأطراف وإطاراتها والألوان المستخدمة كذلك مبسطة، منها الأزرق الغامق واللون الطوبى الأحمر الغامق (ليس قرمزيا) وكذلك اللون الأصفر البرتقالى واللون الأخضر الغامق المشرب بالصفرة مع وجود بعض الخطوط ذات الألوان البنى الغامق والكريم الغامق أو اللون البرتقالى المصفر الفاتح كأرضية لتصميمات الإطارات الخارجية .

والصورة (٢٠) للسجاد المعروف (أناتوليان جورديز) المستعمل للصلاة يمتاز بالانسجام اللونى وفيه بعض الإطارات الجميلة ذات التصميمات البديعة ويتميز بالشريطين الرأسيين الممتدين فى الوسط وفيهما تصميمات دقيقة رائعة .

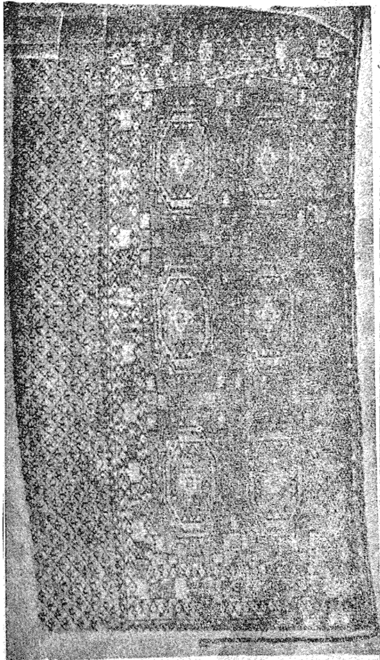
إن التصميات التى تعتمد على الأزهار المرسومة رسماً طبيعياً يمكن استخدامها ولكنها غالبالاتنتج إحساساً جميلا ولاتؤثر تأثيراً مريحا ولاسيما بالنسبةللسجاد الذى تغطى به الأرضيات مثل الذى تحدثه الوحدات الزخرفية الاصطلاحية . ومما يجدر بالذكر أن التصميات التى تعتمد على الظلال والأضواء كثيراً ماتكون غير ناجحة ، إذا قورنت بالتصميات الحية التى تعتمد على الألوان والخطوط فقط حيث يكون لها أثر قوى جذاب .

وعندماتريد العاملة نفسها أن ترسم التصميات بيدها ، يجب عليها أن تقرر أى نوع من السجاد تريد أن تعمله ، وهذا يعنى اختيار الألوان ، لأننا نعلم أن كل طراز تمثله بعض الألوان الدالة المميزة . ويجب أن تعمل كل التصميات أولا بالأسود والأبيض (سواء بقلم الرصاص أوبقلم الحبر أو بالطباشير أوبالفحم) . وذلك لنضمن تحديد الخطوط الخارجية وضبطها ، وكذلك ضبط النسب بين الوحدات وعلاقة ذلك بالأرضية المطلوبة والمساحة العامة.

إن السجاد الشرقى يتميز فى الغالب بنمط خاص من التصميم ، فهو يبتدىء بشريط خال من الرسوم بلون الأرضية ، ثم يليه تصميم سهل بوحدات زخرفية دقيقة بعرض ضيق، ثم يليه التصميم الواضح الأنيق ولكنه ليس كبير العرض أيضاً ثم الإطار الأساسى العريض للتصميم ، وغالبا ينتهى بوحدات أخرى زخرفية بينه وبين الأرضية الأصلية . ويبدو أن من المحال نقل كل هذا عند عمل سجادة شرقية ولاسيما عند تنفيذها بخاماتنا الغليظة الخشنة . ويجب على العامل أوالعاملة اختيار بعض الأجزاء من هذه الرسوم ثم تنظيمها من جديد لتناسب السجادة التى يراد عملها . وغالبا ما تعمل الوحدتان ذواتا الزخارف الدقيقة وخصوصا الصغيرة منهما إطاراً جميلا جيداً يصلح لسجادة كبيرة الحجم ويمكن اقتباس جزء من التصميم للإطار العريض للتصميم فى الوسط إذا كانت مساحته الأساسية كبيرة وتتطلب الزخرفة المتألقة الرشيقة وتساعد فى جمال التصميم .

إن السجاد المخصص للصلاة جميل للغاية ولكنه على درجة من الزخرفة

لا يستطيع القيام بها حقيقة إلا مهرة الصناع والمصممين . وكل سجادة لها مميزاتها الخاصة . وسواء كان التصميم طبيعياً واقعياً يعتمد على الأزهار والوحدات النباتية أم نقلا عن تصميمات انجليزية قديمة فإن الرسم الأساسى بالأبيض والأسود لايقل أهميه قبل إضافة الألوان . واستخدام ورق مربعات هام هنا لوضع التصميم عليه .



صورة (٦) سجادة خاصة لسرج الخيل من طراز التركمان وهم قبائل تركية وسط آسيا الصغرى

إلى أولئك الذين يعملون تصميماتهم شخصياً أوجه أنظارهم إلى أهمية الاطلاع على الرسوم الواردة فى هذا الكتاب حتى يستفيدوا بها ويقتبسوا شيئا منها ، وإلى الذين ليس لديهم الوقت الكافى لعمل تصميمات ، يمكنهم أن يستخدموا بعض تصميمات من هذا الكتاب . (المترجم) من الأفضل دائما محاولة عمل وإنشاء تصميمات خاصة مبتكرة بدلا من الاعتماد على النقل الذى يلغى شخصية الفرد ولا يساعد فى نموها . وعند مايوضع الرسم على الحجم المطلوب تكون الخطوة الثانية هى وضع الألوان . على أن هناك بعض القواعد التى يجب الاهتمام بها حتى تساعد فى ذلك كثيراً وهى :

أولا — ألوان السجادة التى تغطى الأرضية يجب أن تكون غامقة ناعمة ودرجات اللون منسجمة متزنة ، ويجب أن تؤلف فى مجموعها انسجاما بين الرسوم والأرضية ، وكذلك بين لون السجادة نفسها وبين مافى الحجرة من أشياء وأثاث . لأن هذه الألوان لا ينبغى أن تكون باهتة أو متنافرة أو مؤذية للعين . ومما يلاحظ أن ألوان السجاد والكليم الشرقى الممتاز تكون عادة قوية زاهية واضحة ولكن على الرغم من ذلك فهناك وحدة وانسجام بينها ، واتزان عام يؤدى إلى الاستمتاع بها وحسن تذوقها . ويرجع سبب هذه الوحدة الانسجامية فى السجاد الشرقى إلى الصبغات النباتية التى تستغل فى الألوان المستخرجة بليونة وبسهولة عن تلك الصبغات الأنالينية . ولما كان صبغ الصوف فى المنازل ربما يتعذر عمله فيمكن اختيار ألوان صافية نقية بحيث يؤدى بعضها مع البعض الآخر انسجاما تاما . « المترجم » أنصح بوجوب إجراء مثل هذه التجارب على الصبغات المختلفة فى التعليم العام لما تحققه من زيادة الخبرة العملية ومحاولة الاتصال بالبيئة والبحث فى مواردها » . . ونضرب لذلك مثلا باللوحة [1] وهى فى الأصل لسجادة

---

(١) لتيسير عملية الإحصاء والعد فإن كل تصميم يحكم بمربعات تحتوى على ٨ عقد فى كل ناحية وتكون الخطوط الغامقة هى التى تحدد هذه المربعات وليست جزءا من التصميم .

ذات ألوان فاتحة ولذا اختير لها اللون البنى المتوسط على ألا يكون البنى الأسود أو البنى الأحمر ولكنه اللون البنى العادى المعروف . ويلاحظ أن أى لون أحمر يدخل هنا يعطل على قوة التأثير العام الناتج من الأزرق الفاتح الذى يشع إحساسا هادئا بالبرودة (صورة ٧) وكذلك الأخضر والكريم .. وهذا الأزرق الباهت نوعا لا يجب أن يحوى قوة الدرجة اللونية للبنفسجى



صورة (٧) سجادة من همدان وهى بلدة فى إيران مشهورة بصناعة السجاد

الزاهى، واللون الأخضر ينبغى أن يكون مريحا معتدلا من الأخضر المصفر ليندمج ويأتلف مع اللون البنى السابق ، ويلاحظ أن اللون الكريم ينبغى أن يكون غامقا وليس ميالا للبياض ، والأصفر يكون باهتا نوعا ليعطى إحساس الذهب . وعلى الرغم من أن ألوان هذه السجادة فاتحة إلا أنها تعطى إحساسا مريحا وانسجاما تاما .

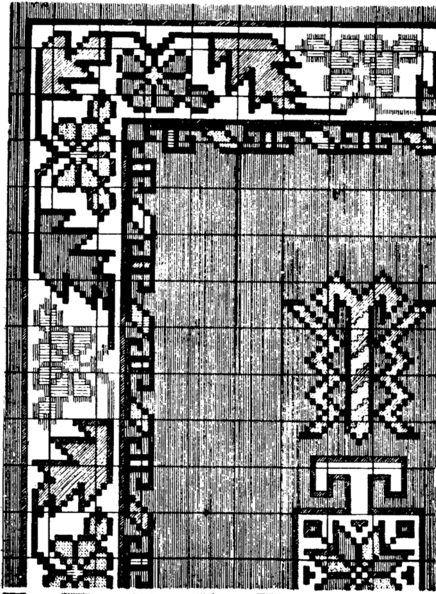
أما اللوحة رقم (٢) فيبدو فيها التباين اللونى إذا قارناها باللوحة رقم (١) والتصميم هنا مستمد من خرج بديع قديم يعتمد على اللون البنى الغامق المشهور مع اللون البنى المشرب بالحمرة فى الأرضية . وهذا اللون الأحمر الغامق الحي المشرب بالبنى هو من أهم مميزات هذا التصميم . والصبغات التى كانت تستعمل فى الأصل لهذا النوع كانت بنية قوية وتمزج بالقليل من الأحمر القوى أيضا . وأما الألوان الأخرى المستخدمة فهى اللون الكريم الغامق أو اللون البرتقالى المصفر وكذلك اللون الذهبى الباهت الذى استخدم فى السجادة السابقة واللون الأخضر الداكن المشرب بالصفرة ثم قليل من الأزرق الفاتح ثم خطوط خارجية لبعض الزخارف من الأسود الرمادى الساخن والأزرق الكحلى ، ومن الأهمية بمكان أن تكون الألوان صافية نقية جيدة خصوصا اللون الأسود الرمادى الساخن والذى يجب أن يكون هو البنى الغامق الحقيق وكذلك الأزرق الكحلى الذى يجب أن يكون غامقا خاليا من أى مزيج من اللون البنفسجى .

واللوحة رقم (٣) تعطى فكرة عن سجادة صغيرة ذات لون فاتح ويمكن أن تنفذ بأى لون يختاره العامل فإذا استخدمت الألوان القرنفلى الباهت والأزرق الشاحب والأخضر الرقيق فى التصميم ، فيجب الالتفات إلى أن الألوان المختارة هى ألوان مؤتلفة ، ويستخدم اللون البنى الصافى الغامق وكذلك اللون الأزرق الكحلى فى الخطوط الخارجية . وينبغى أن يكون اللون الكريم غامقا وليس ميالا إلى البياض على أى الحالات .

واللوحة رقم (٤) من ناحية أخرى تعتبر من التصميمات التقليدية فهى

إما بالألوان الحمراء الغامقة أو الأزرق الغامق المناسبين فى الاستعمال كألوان للأرضية ، ويجب أن تكون الألوان حية تمتاز بالصفاء والنقاء لتؤكد التوافق والانسجام ، ويكون الأحمر هو الأحمر الحقيقى الصافى الواضح وليس الأحمر الكريمزون أو البنفسجى القانى ، وأرضية الشريط الذى يحيط بالسجادة بلون برتقالى مصفر .

واللوحة رقم (٥) تؤكد أيضاً الطراز والتصميمات ذات التقاليد الشرقية من حيث الألوان والوحدة الزخرفية حيث نجد هنا مرة أخرى



أخضر فاتح أصفر برتقالى أزرق فاتح أخضر غامق بنى محمر بنى غامق أزرق غامق

لوحة (٢)

اللون الأحمر المشرب بالبنى فى الأرضية، واستخدام البنى الغامق والأزرق الكحلى فى الخطوط الخارجية التى تحدد الزخارف (لوحة ٢) ونجد فى الإطار الخارجى اللون الكريم الغامق فى أرضيته كما نجد أيضاً بعض العلامات ذات الصليب المعقوف فى وحدات صغيرة متكررة (وهى طراز هندسى يرمز إلى نوع واضح فى التفاصيل مثل الطراز التركى للسجاد) ويستخدم اللون الرمادى النقى الفاتح المشرب بالزرقة ليكمل تناسق وانسجام الخطة اللونية العامة ، وكل هذه البيانات عن الألوان والتصميم مأخوذة عن سجادة جيدة لهذا الطراز .

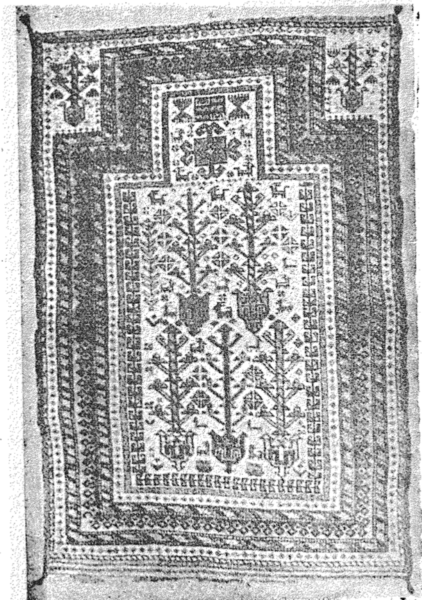
واللوحة رقم (٦) توضح مرة أخرى تصميماً شرقى الطراز والإطار الخارجى أعطى لوناً جديداً مبتكراً حيث وضع على أرضية لونية من الأخضر الغامق بدلا من اللون الأزرق المميز لهذا الطراز . وذلك كى تناسب الذوق الجديد ، ثم تبين أيضا كيف يمكن للتصميمات أن تتنوع وتتغير تبعا للألوان المختلفة إذا لزم الأمر .

وفى اللوحة رقم (٧) نجد أن ألوان هذا التصميم منقولة أيضا من سجادة جيدة الصنع من عمل يدوى وترى فيها خطوطا خارجية تدور حول الزخارف من اللون البنى النقى مع قليل من اللون الماسى والأصفر الذهبى وسط وحدة النجوم الزخرفية ثم نجد مزجا خفيفا من الأزرق على الأرضية الكريم فى الإطار الخارجى مع أخضر مصفر غامق كلون لأرضية السجادة.

واللوحة رقم (٨) توضح أربعة أمثلة لقطع سجاد صغيرة الحجم ويمكن إعطاء ألوان جذابة لها وسنشير إليها فى الكتاب فيما بعد .

واللوحة رقم (٩) هذا التصميم عمل لسجادة كبيرة لاحتمال احتياج بعض العمال لمثل هذا المقاس ، وهى مقتبسة عن سجادة جميلة فى متحف « فكتوريا والبرت » بلندن وألوانها فى منتهى الوضوح والدقة وهى مملوءة بالرسوم والتصميمات ومثل هذا الحشد من الوحدات وتعدد التكرارات من شأنه أن يناسب أى حجم أو أى شكل مطلوب . إن اللون الأزرق

واللون الأحمر لهذا التصميم يمتازان بالصفاء والنقاء حيث يظهران بوضوح مع الأرضية الملونة باللون الذى يشبه (شعر الجمل) .



صورة (٨) سجادة صلاة (طراز تركمان)

(المترجم) وهو لون محايد أى لا يتداخل ولا يتنافر مع بقية الألوان . . . . واللون الفاتح استخدم فى أرضية الإطار الخارجى والشكل على هيئة الميدالية الصغيرة اتخذ اللون الكريم الغامق .

واللوحة رقم (١٠) هذا التصميم إيطالى الطراز وهو مستمد من (برودرى قديم) كما أنه مناسب لنوع السجاد ذى الغرزة المتقاطعة . وربما

تلائم الروح الفنى الذى لا يسيغ ولا يتذوق التصميمات والوحدات الزخرفية الشرقية ، ومن الممكن تعديل وتبديل الألوان على مقتضى ذوق العامل .

واللوحة رقم (١١) وهذه اللوحة تحمل أيضا تصميما إيطاليا يناسب بخاصة السجاد ذا الغرزة المتقاطعة ، والألوان هنا عملت بتنوعات فى الدرجات اللونية للون واحد فقط ، مما يدل على أن فى الإمكان إنتاج أثر جميل من أقصر طريق وبأبسط الوسائل .

واللوحة رقم (١٢) تشتمل على بعض أفكار لنسج السجاد المسطح ويمكن لأى تصميمات هندسية جيدة أن تلعب دورا هاما فى هذا النوع من التصميم ، وبوسع المبتدئ بعض الشرائط البسيطة القليلة التى تنظم فى ألوان منسجمة أن ينتج أشكالا ذات أثر جميل .

وأخيرا نجد أن كل هذه التصميمات تبدو جيدة إذا استخدمت الألوان الصافية النقية مع تحاشى خلط الألوان مثل الرمادى والبنفسجى المحمر والمزرق وكذلك الألوان الشديدة الوضوح مثل اللون القرنفلى الصارخ واللون الكارمين الفاتح والأخضر الفاتح المشرب بالزرقة والأبيض الصافى والأزرق الشديد الوضوح ، كل هذه الألوان يجب أن نتحاشاها فى تغطية الأرضية لأنها سرعان ما تلتقط الأوساخ والذرات وتتغير ألوانها وتفقد انسجاماتها اللونية ، وتحتاج إلى وقاية دائمة محافظة على تلك الانسجامات اللونية ، وإذا كانت التصميمات والألوان بسيطة وموضوعة بقدر وعناية وملاءمة وانسجام ولها طراز مميز فإن ذلك يجلب لصانعها الرضا والاستمتاع بها ما دامت باقية على مر الزمن .

الفصل الثالث

السجاد الوبرى المصنوع على الكانافاه
أو أية خامة أخرى خشنة

السجاد الوبرى المصنوع على الكانفاس من بين الطرق السهلة فى العمل والمرغوب فيها . وتوجد خمس طرق مختلفة معروفة يعالج بها هذا النوع كما أن هناك طرقا أخرى تتشعب من هذه الطرق الخمسة .

إن اختيار أساليب العمل على الكانافاه والصوف المستخدم فى ذلك تعتمد كثيراً على الطريقة المعتادة المستعملة . والطرق الثلاث المعروفة جيداً والتى تستخدم عادة هى :

١ — طريقة السنارة (إبرة خاصة بذلك)
٢ — طريقة لينتشفيلد .
٣ — طريقة الوبرة القصيرة .

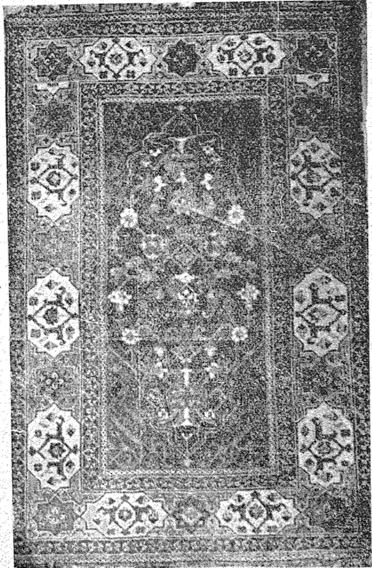
وكل هذه الطرق يمكن إجراؤها على نوع خاص من الكانفاس يعمل لهذا الغرض بوساطة مصانع خاصة معروفة . ولو استخدم الصوف بستة خيوط ملفوفة معاً فإن ذلك يحتم وجود كانفاس من نوع خاص ذى شبكة قوية عن الشبكة المستعملة فى حالة أربعة خيوط من الصوف .

وفى الأمور العادية يستحسن شراء الصوف والكانفاس من شركة واحدة توازن دائماً وتلائم بين الخامتين معاً .

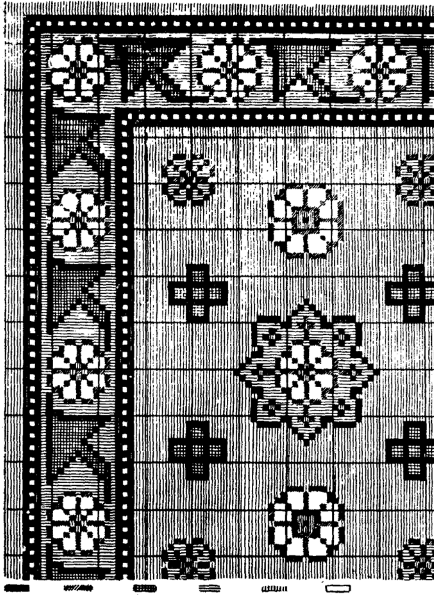
ففى سويسرا يستعمل نوع من الجوت القوى للكانفاه (صورة٩ولوحة٣) أو كتان خشن يستخدم من فتل الجوت المستقيمة (والسدا واللحمة) عادة

تكونان من ألوان مختلفة ، وهذا التنظيم من شأنه أن يسهل ترقيم العقد وعدها ، وكذلك غرز الإبرة ولو أنه لا توجد ثقوب واضحة متسعة كالتى فى الكانفاه ، وهذه الحالة تساعد فى عمل خلفية ثابتة قوية للسجاد وفى الوقت نفسه تنتج أثراً متزناً فى التصميم وبخاصة فى النغم السطحى للوبرة كالغرز التى تكون متقاربة نوعا ما عن تلك التى فى الكانافاه . إننا نرجو فى القريب أن تصبح هذه الصناعة لهذه الخامة من بين الصناعات فى هذه الأمة .

وهنالك خامة أخرى تسمى قماش بانمور مثل كانفاس الجوت ولكن



صورة (٩) سجادة تركية



أخضر قرنفلى أزرق فاتح أخضر شاحب أزرق متوسط بنى غامق

لوحة (٣) فكرة عن سجادة بألوان خفيفة

هذه الخامة أدق من النوع السويسرى ، وتوجد الآن فى انجلترا ويمكن الحصول عليها بما قيمته ٤ شلنات و ٦ بنسات للياردة الواحدة التى عرضها ٥٠ بوصة .

على أن صوف السجاد الأكسمنستر [١] والسجاد التركى من النوع الذى ينتج أحسن النتائج ويجهز هذا الصوف على ٦ فتل و ٤ فتل وأحياناً على ٢

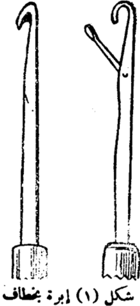
(١) المترجم . . مقاطعة فى ديفون شاير بانجلترا .

والأخير إذا استخدم فى غرزة فردية واحدة فإنه ينتج أثراً جميلا فى النغم السطحى والملمس . ويمكن استغلال الصوف المهمل وفضلاته المعروفة (بالنسارة) من الوجهة الاقتصادية وشئون التدبير المنزلى، ولو استعمل كل خيطين أو ثلاثة خيوط فى كل غرزة فسوف ينتج أيضاً سطحاً جميلا جذاباً ولكنه لن يعطى جمال وثبات ومظهر الصوف الجيد ، أما الصوف الذى يستخدم عادة فى عمل الخراج والسروج فلا يصح استعماله لأى نوع من التصميم ولكنه يستخدم فقط فى السجاد السادة السهل وهو لهذا ليس من النوع المقبول لأنه ليس بجودة صوف السجاد الـ أكسمنستر أو صوف السجاد التركى .

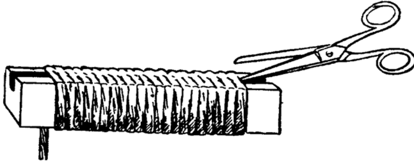
طريقة الإبرة المنحرفة بزاويتها ذات الخطاف

بعد قطع الكانفاه بالمقاس المطلوب ويكون معداً للعمل ، يجب أولا أن نترك بوصة حول أطراف كل جانب إذا كان للكانفاه (برسل) أما إذا كان من غير (برسل) أو حبكة فى طرفه فيجب أن تكون البوصة المتروكة من كل الجوانب . وتأتى الخطوة الثانية بأن تعد ثقوب الكانفاه ، وكذلك الغرز للوحدة الزخرفية المكررة حتى يوزع التصميم بدقة صحيحة على الكانفاه . والدوران يجب أن يكون محكماً على السطح الصحيح بالقطن ويمكن أن نشتغل فوقه بالصوف والإبرة الخاصة الموضحة (إبرة كروشيه) وبذلك نحصل على حافة قوية متماسكة ، وعادة يعمل من صوف بلون أرضية السجادة . وهذه الخطوة هامة ولا بد أن تعد قبل البدء فى عمل السجادة نفسها . وهناك طريقة أخرى لعمل حافة أو طرف قوى مناسب وذلك بأن تترك من ١ ½ بوصة إلى ٢ بوصتان من كل الأطراف ثم يطبق الكانافاه ويستمر العمل من خلال السمك المزدوج وبذلك نحصل على حافة قوية دون الالتجاء إلى ثنى الحرف ، غير أن المظهر العام لا يكون جيداً ومقبولا فى هذه الحالة كما فى الحالة السابقة . ومن المفيد جداً أن يرقم نصف الكانفاس للسجادة .

والأركان وعرض الإطار وأى موضع يريد العامل أن يرقه بغرزة من الصوف قبل الابتداء فى عمل السجادة ويتبع ذلك فى كل السجاد الذى يصنع على الكانفاس.


شكل (١) إبرة بخطاف

وطريقة الإبرة المنحنية ذات الخطاف (كروشيه) يمكن استخدامها سواء كانت الإبرة عادية أو بخطاف ومعه وصلة أو (سقاطة) والأخيرة تفيد العمل كثيراً وشكل (١) يوضح هذه الأداة وهذه الطريقة تستدعى قص الصوف إلى أطوال قصيرة بمساعدة قطعة خشبية ذات مجرى فى وسطها كما فى شكل (٢) حيث يلف الصوف على هذه القطعة الخشبية بشدة وبحالة متساوية منظمة ثم يقص من خلال هذا المجرى أو القناة ولذلك يجدر أن تكون القطعة الخشبية


شكل (٢) مقطع الصوف

المستخدمة لهذا الغرض لها مجرى عمقه $\frac{7}{8}$ بوصة وعرضه $\frac{1}{2}$ بوصة لتجهيز أطوال الصوف بمقاس $2\frac{3}{4}$ بوصة ويوضح ذلك شكل (٣) وكل عقدة صغيرة من الصوف تسحب من عروة أو ثقب واحد من ثقوب الكانافاه من وسطها ثم تشد الأطراف من خلال الثقب بقوة مناسبة لتستقر تماما فى مكانها. والصور الخمس المصاحبة تبين الإبرة ذات الخطاف والعقدة بوضوح تام فالصورة (١٠) — توضح الإبرة وهى مثبتة من خلال ثقب الكانافاه إلى حد قليل حتى يتاح لطرف الكانافاه أن



شكل (٣)
مقياس المقطع

يكون تحت المزلاج المتصل بالإبرة ثم تنحنى الإبرة إلى أسفل وهى مفتوحة.

ضع منتصف قطعة الصوف عليها ثم اسحبها ثانية من خلال الكانافاه . وستجد حروف الكانافاه بحالة أوتوماتيكية تدفع المزلاج إلى أسفل على الإبرة ، وتكون فتحة لتساعد فى سهولة الانسحاب دون تعثر فى قماش الكانافاه كما يظهر فى صورة (١٠) ٢ . وتصبح العقدة الآن فى نصف الطريق من خلال الكانافاه ثم تدفع الإبرة خلال الصوف لتمسك الطرفين المنفصلين . وينبغى أن تزج الإبرة بقدر كاف خلال العقدة لتجعلها خلف المزلاج كما فى الصورة (١١) ٣ . حتى يمكن للمزلاج أن يكون فى حالة معدة للقفل عندما تمسك الإبرة طرفى الصوف وتسحب جيدا من خلال العقدة كما فى الصورة (١١) ٤ . فتتكون العقدة النهائية على حافة الكانافاه وصورة (١٢) ٥ — توضح الحبكة النهائية ، والإبرة مهيأة لتكرير العملية ويمكن أن تعمل هذه العقدة بوساطة إبر أخرى كما فى الأشكال ٤ و ٦ و ٧ و ٨ .

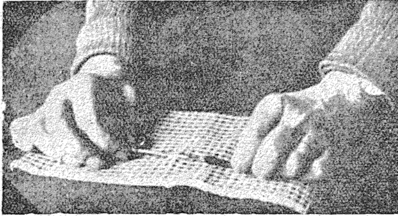
وهذه الطريقة تنتج وبرة عميقة جميلة ، والعقدة الكاملة الناتجة تكون قوية ومتماسكة تماما .. غير أن من مساوئ هذه الطريقة والسجاد الذى يعد بوساطتها أنه يميل للثقل ويستهلك كثيراً من الصوف كما أنه فى الوقت ذاته مرتفع القيمة .

فإن طنفسة موقد مقاس ٢ قدمين × ٤,٥ أقدام تعمل بهذه الطريقة تحتاج إلى ٦ أرطال صوف . والطنفسة مقاس ١ ياردة × ٢ ياردتين يلزمها ١٠ أرطال صوف وتتكلف الأولى حوالى ٢٥ شلنا والثانية جنيهين .

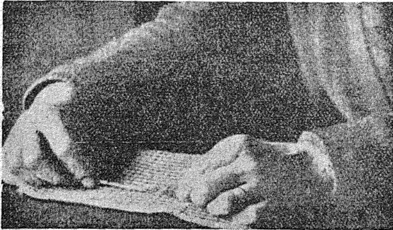
طريقة ليتشفيلد :

اكتشفت هذه الطريقة بوساطة مدام (موريسون) من (ليتشفيلد) ولذلك سميت الطريقة باسمها . وقد استخدمت هذه السيدة طريقتها بنجاح عظيم منذ عدة سنوات وأتت بنتائج مرضية ، وهذه الطريقة هى نوع من طريقة الإبرة السابقة . والاختلاف الواضح هو أن الازدواج يمر خلال كل عقدة

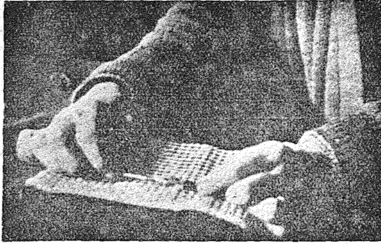
من الصوف لتثبيتها فى المكان بدلا من ازدواج الصوف خلال العروة . كما فى الطريقة الأولى . والخيط المزدوج (ستروت) رقم ٧ يناسب ذلك . والإبره ذات الخطاف المركب كما فى ش ٤ تستخدم فى هذه الطريقة حيث تدخل خيوط الصوف المزدوجة خلال أحد عيون هذه الأداة ثم يدفع طرف الخطاف خلال إحدى حافات الكانافاه كما فى الطريقة السابقة . وبذلك يقبض الخطاف فتلة الصوف من الوسط ثم يسحبها من خلال



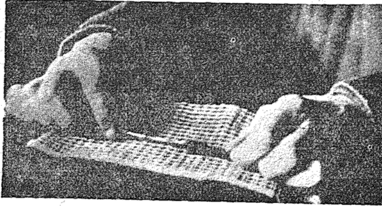
صورة ١٠ (١) الطريقة الأصلية أوطريقة الإبرة ذات الخطاف



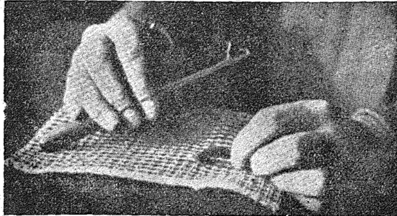
صورة ١٠ (٢) الطريقة الأصلية أوطريقة الإبرة ذات الخطاف



صورة ١١ (٣) الطريقة الأصلية أوطريقة الإبرة ذات الخطاف



صورة ١١ (٤) الطريقة الأصلية أوطريقة الإبرة ذات الخطاف



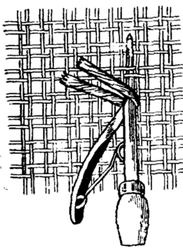
صورة ١٢ (٥) الطريقة الأصلية أوطريقة الإبرة ذات الخطاف



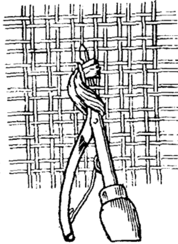
(شكل ٤)



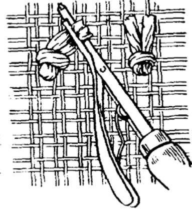
(شكل ٥)



(شكل ٦)



(شكل ٧)



(شكل ٨)

الكانافاه كما تقدم شرحه . ثم يدفع الخطاف خلال الفتحة ، ساحبا معه فتلة الصوف المزدوجة . وبعدذلك يصبح الخطاف معدا لتكرير العمل فى العروة التالية وتستمر العملية من فتحة إلى أخرى فوق خيوط سدا الكانافاه من غير أية عقدة . وعند الوصول إلى نهاية الصف فإنه من المناسب العودة مرة أخرى بتكرير العملية نفسها . على أن يكون العمل من الخلف ثم من الأمام مع توصيل قطعة جديدة من الصوف إذا لزم ذلك مع عمل عقدة دقيقة جدا

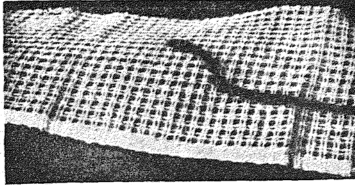
لهذا الاتصال . ويجب الالتفات إلى أهمية عدم جذب الخيوط بشدة لأن ذلك يؤدى إلى تقوس السجادة وعدم ضمان استواء سطحها عقب التشطيب .

وطريقة ليتشفيلد تنتج وبرة قصيرة وبذلك تقل تكاليفها ومقاس مقطع أطوال الصوف المستخدم هنا $\frac{3}{8}$ بوصة فى العمق ، $\frac{1}{2}$ بوصة فى العرض وبذلك ينتج طول فتل صوف كل منها ٢ بوصتان وعلى ذلك فإن طنفسة من السجاد المصنوع بهذه الطريقة والتى حجمها ٢ قدمان × ٤,٥ أقدام تحتاج إلى خمسة أرطال من الصوف تقريباً ، وأما فى حالة السجادة الكبيرة مقاس ١ ياردة × ٢ ياردتين فإنها تستلزم ٧ أرطال من الصوف تقريباً .

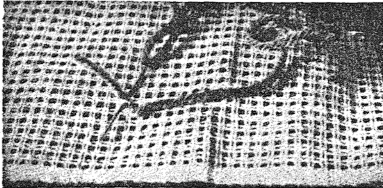
طريقة الوبرة القصيرة

هذه الطريقة تجمع محاسن الطريقتين السابقتين حيث تنتج عقدة ثابتة كما فى الطريقة الأولى وتحتاج إلى صوف قليل كما فى الطريقة الثانية . والعقدة المستخدمة فى هذه الطريقة تنتج بوساطة إبرة السجاد العادية أو إبرة طويلة (مسلة) والمقطع المستخدم هنا لأطوال الصوف يصبح هنا على هيئة سدابة مسطحة مصقولة من الخشب (مسند) مقاسها $\frac{1}{4}$ بوصة فى العرض ، $\frac{1}{8}$ بوصة فى الطول . والحافة يجب أن تشغل أولا من كل ناحية بالطريقة الأولى السابق شرحها . الضم فتلة من الصوف بلون الأرضية فى الإبرة ، ثم ابتدئ فى الصف الأول من التصميم مبتدئاً من اليسار إلى اليمين على الخيطين المتوازيين من خيوط الكانافاه (هما بمثابة اللحمة) وذلك كما يأتى : مرر الإبره تحت الفتلة السفلية للعين الأولى من عيون شبكة الكانافاه ثم اسحب فتلة الصوف واترك طرفها طويلا نوعا ما عن عرض المقطع (المسند) كما فى الرقم (١) ثم اقبض على هذا الطرف بإبهام اليد اليسرى ثم مرر الإبرة تحت الفتلة العليا فى العين الأولى من عيون الكانافاه تاركا الصوف إلى يمين الإبرة ثم اسحب الصوف كما فى الرقم (٢) ورقم (٣) وبذلك تصبح فتلة الصوف ممسوكة

فى الـكانافاه بهذه العقدة الأولى ثم سداية الخشب المصقولة على الـكانافاه ثم مرر الصوف من تحتها ومن فوقها ثم ابدأ بالغرزة الثانية بتمرير الإبرة تحت الفتلة السفلية للعروة التالية تاركا الصوف إلى يسار الإبرة (رقم ٥)



صورة ١٣ (١) طريقة الوبرة القصيرة

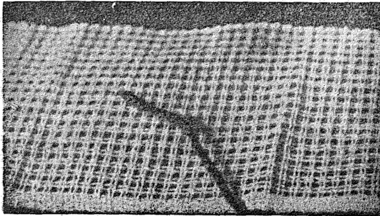


صورة ١٣ (٢) طريقة الوبرة القصيرة

واجعلها تحت الخيط العلوى للعروة نفسها (الثقب) فى الـكانافاه ثم اسحبها من خلالها وبذلك تعمل هاتان الغرزتان بعد ربطهما بإحكام عقدة ثابتة فينتج بعد قطع الصوف طرفان متساويان ومتكافئان لغرزة مربعة من التصميم . كرر هذه الغرز على طول الصف (رقم ٦) وعند تغطية معظم طول المقطع (المسند) اسحبه ثم اقطع الصوف من أعلى بوساطة مقص حاد كى تحصل على وبرة متساوية تماما ويمكن استخدام الوان مختلفة على حسب التصميم بالغرزة نفسها كما هو موضح حيث تعمل الغرز الفردية

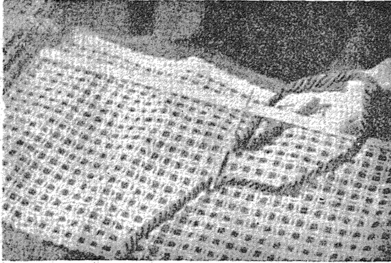
لأى لون مثل الغرزة الأولى فى الصف من غير مساعدة المقطع (الممند)
وعند الانتهاء من الصوف أو عند البدء فى تغيير اللون ، فإنه ينبغى توجيه
عناية تامة فى قطع الصوف المستخدم أطول قليلا عن عرض المسند وإذا
استخدم مقطع قصير عن صفوف الغرز فإنه يمكن تحريكه فى الاتجاه نفسه
(رقم ٧ و ٨) . وأما فى أرقام (١ و ٢ و ٣) فينبغى أن تلف الإبرة تجاه
القارىء بينما فى أرقام ٤ و ٥ و ٦ و ٧ فتلف فى الاتجاه العكسى لتواجه
العامل خلف الصورة على أن تكون الغرزة مواجهة للعامل دائما
والتوضيحات المبينة هنا ضرورية .كما يقف العامل أمام الأرقام ١ و ٢ و٣
و ٨ ويقف خلف الأرقام ٤ و ٥ و ٦ و ٧ . والعمل فى السجادة يكون من
اليسار إلى اليمين فى طريقة الإبرة القابضة (الخطاف) وكذلك الحال فى
فى طريقة الوبرة القصيرة ، لحفظ التساوى التام فى السطح كما يحفظ أيضا
استقامة فتحات الكانافاه، ولذلك يجب شغل كل ثقب من ثقوب الكانافاه
لأن ترك أى ثقب يسبب عدم التساوى اللازم فى المظهر العام .

ويستحسن وضع الكانافاه على منضدة ثابتة لاستخدامها فى العمل
وبخاصة فى السجاد ذى الحجم الكبير ، وإذا لم يتيسر ذلك فيمكن أن يكون
العمل على ركبة العامل ، وفى هذه الحالة يجب الاهتمام بعدم جذب الكانافاه
حتى يحتفظ بالمظهر السطحى اللازم .

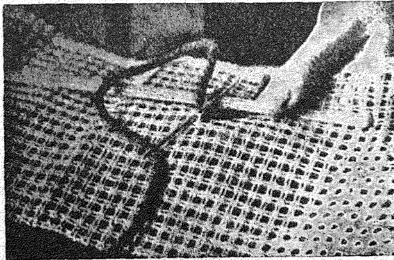


صورة ١٤ (٣) طريقة الوبرة القصيرة

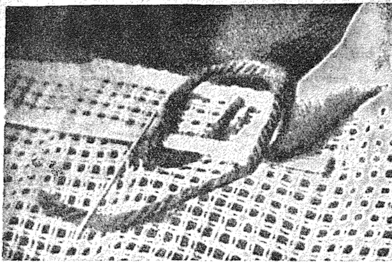
والسجاد الذى ينفذ بالطرق الثلاث السابقة لا يجب تبطينه ولا سيما إذا نفذ العمل بكل دقة وعناية، وبذا نحصل على ظهر الـكانافاه بحالة جميلة جذابة كما فى سطحه العلوى تماما . وأما إذا وضعت البطانات للسجاد ذى الوبرة فإن لذلك ثلاث مساوىء :



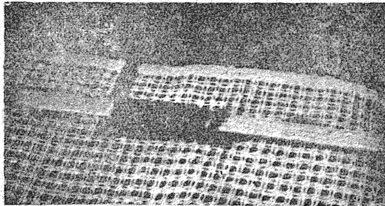
صورة ١٤ (٤) طريقة الوبرة القصيرة



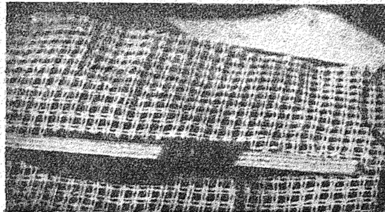
صورة ١٥ (٥) طريقة الوبرة القصيرة



صورة ١٥ (٦) طريقة الوبرة القصيرة



صورة ١٦ (٧) طريقة الوبرة القصيرة



صورة ١٦ (٨) طريقة الوبرة القصيرة

(١) من الصعب جدا عمل بطانة مع الاحتفاظ فى الوقت ذاته بالتسطيح تماما .

(٢) وضع البطانة للسجادة من شأنه أن يزيد من ثقلها .

(٣) تكوين الأتربة بين السجادة والبطانة واستحالة تنظيفها تماما الأمر الذى لا يوجد فى السجاد غير المبطن الذى يتيسر تنظيفه بسهولة .

وإن فى استخدام الكانافاه القوى الجيد ما يغنينا عن تبطين السجاد . أما إذا كانت أرضية السجادة (الكانافاه) ذات خامة رقيقة ناعمة دقيقة كما فى الطريقتين التاليتين فإن البطانة تصبح هنا ذات ضرورة حيث تزيد من متانة الأرضية وتماسكها وتساعد فى تحملها لثقل الصوف المشغول عليها . والطريقتان هما :—

(١) طريقة أنفيكتا . . وقد استخدمت بادىء الأمر بوساطة مستر (جون ولسون) من (ليك) مقاطعة فى (ستافورد شاير) وتنفذ هذه الطريقة الآن بوساطة الآنسة (ارسولا سكون) بالقرب من (روتشيستر) والسجاد المنفذ بهذه الطريقة يعمل على الكانافاه الناعم جدا والرقيق حيث يحتوى على أربعة ثقوب أو خمسة ثقوب ونصف فى البوصة الواحدة وتتم الحياكة فوق شريحة من الصلب ½ بوصة وتكون عمودية دائماً وقت العمل وتستخدم غرزة واحدة وعند الانتهاء من عمل صفين متوازيين يقطع الصف الأول على استقامة الشريحة الصلب مع ترك ثلاث غرز من كل جانب دون قطع ، ثم تزال الشريحة وتوضع مرة أخرى للصف التالى . وهذه الطريقة معقدة عن الطرق الثلاث السابقة .. والعمل يسير فى هذه الطريقة بشد الكانافاه على إطار يشبه إطار البرودرى ويستخدم صوفه من ٦ فتلات ، والإبرة التى تستخدم هنا طويلة جداً وصلبة ولا توجد فى هذه الطريقة عقد كما أن الوبرة متقاربة جداً حيث تدخل فى كل ثقب صغير من ثقوب الكانافاه فتلتان من الصوف . وهذا النوع من السجاد يجب أن يبطن كى يعطى خفة ونعومة ورقة الكانافاه وعند التنظيف يحسن عدم (تنفيضه) بقوة .

(٢) وأما الخامة المستخدمة (الكانافاه) كأرضية فى طريقة (سميرنا)

فهى خشنة قوية من التيل ، والإبرة المستخدمة لذلك ذات سنارة وبوساطتها يمكن غرز الإبرة فى الأرضية الخشنة مع ترك مسافة بسيطة بين كل غرزة مخلفة وراءها عروة ثم تقطع هذه العروات . وهذه الطريقة سريعة وتنتج سجاداً لا بأس به ، غير أن الملمس السطحى وكذلك نظام ودقة التصميم الناتج منها لا يمكن أن يقارن بالدقة والمهارة التى وضحت فى إنتاج الطرق السابقة وعلى الرغم من أن السجاد الذى ينفذ بهذه الطريقة حسن ونافع إلا أنه لم يصل إلى مرتبة عالية كعمل فنى عظيم .



صورة (١٧) سجادة تركمانى

الفصل الرابع

تفاصيل عملية لصنع السجاد

لتقديم بعض الإرشادات فى تحديد كمية الصوف والكانافاه والألوان اللازمة لتنفيذ التصميمات الواردة فى هذا الكتاب نجد أن من المناسب ذكر بعض الكميات والبيانات التى تختص بها الطرق الثلاث المعروفة وهى : الطريقة الأصلية — طريقة ليتشفيلد — طريقة الإبرة القصيرة . والحجوم والكميات التالية محددة على أساس نوع الكانافاه ذى « الأربعة ثقوب » فى كل بوصة بصوف مجدول بأربع أو ست فتل . وإذا رغب العامل العمل بالنوع ذى « الست فتلات » فإن ذلك يستدعى كمية أكبر من الصوف .

وينبغى على العامل فى جميع الحالات أن يعد الثقوب على الكانافاة قبل قطعها أو ثنى أطرافها حتى يتأكد تماماً من أن عدد الثقوب صحيح ومناسب لإنجاز التصميم . وقبل البدء فى العمل يسهل مواءمة وتنظيم الغرزة على طرف السجادة حتى يمكن وضع التصميم فى الوسط . وعند شراء الصوف يستحب دائماً إحضار كمية تزيد عن المطلوب خوفاً من إنهاء الكمية المستعملة وتعذر الحصول على الألوان المطلوبة نفسها بالدرجة ذاتها وذلك لتعدد أنواع الصبغات واختلافها .

واللوحة رقم (١) توضح سجادة من ذات اللون الأزرق الشاحب والإطار والنجوم والجزء الأوسط محددة بخط خارجى بنى غامق وهناك خط أخضر مصفر خفيف بين الخطوط البنية على كل جانب من الإطار . والنجوم والأرضية — أو فضاء السجادة كما يسمى أحياناً — من اللون الأزرق الشاحب الخفيف والأوراق المائلة بها خط ذهبى حولها داخل الخط الخارجى ومجموعة

لونية من الأخضر والذهبي متعاقبة بالتبادل نحو الوسط . وأرضية الإطار من البرتقالى المصفر الخفيف أو الكريم .

حجم الكانافاة ١ ياردة × ٢ ياردتين باستخدام ٥ ألوان .

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ١٠ أرطال .

٥ أرطال أزرق شاحب — ٢½ رطل أسمر أصفر (طحينى) — أوكريم — ١ رطل بنى — ¾ رطل أصفر ذهبي — ¾ رطل أخضر .

طريقة ليتشفيلد :

كمية الصوف المطلوبة ٨ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة :

كمية الصوف المطلوبة ٦½ رطل والألوان بالنسب السابقة نفسها .

واللوحة رقم (٢) لسجادة حمراء غامقة داكنة ولون الخط الخارجي المحيط بالإطار والمحدد للمنتصف بني غامق وكذلك بعض الأزهار والأوراق في الإطار باللون نفسه والوحدات المتكررة الصغيرة داخل الإطار والوحدة في كل أطراف جناحي السجادة من الوسط ، وبعض الأوراق والزهور في الإطار باللون الأخضر الغامق ، ويحدده لون بني ، وبعضها أحمر بني غامق ويحدده لون أزرق غامق . وبعض الأزهار محددة أيضاً بلون أحمر غامق حول لون أزرق شاحب في الوسط ، والبعض الآخر برتقالى ومحدد بالبني ، وأحمر محدد بالأزرق الغامق وأرضية الإطار والوسط بلون كريم أو برتقالى مصفر فاتح . والنجمة المركزية لونها أحمر وأصفر على أرضية برتقالى مصفر . والجناحان في الوسط ، والصليب المعقوف أخضر وأصفر بالتعاقب في اتجاه أقطار الوسط ومستقيمات في الجوانب .

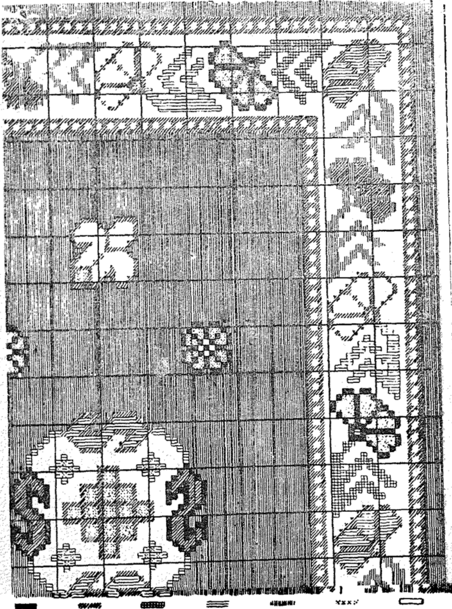
مقاس الكانافاه ٣٤ بوصة × ١¾ ياردة باستخدام ٧ ألوان .

الطريقة الأصلية .

كمية الصوف المطلوبة ١٠ أرطال منها ٤ أرطال باللون الأحمر — ورطل واحد أزرق كحلى — ٣/٤ رطل بنى — نصف رطل أزرق شاحب — نصف رطل برتقالى — ٣/٤ رطل أخضر — ٢ ١/٢ كريم أو برتقالى مصفر خفيف .

طريقة ليتشفيلد .

كمية الصوف المطلوبة ٨ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .



رمادى أصفر برتقالى أزرق متوسط أزرق فاتح أخضر شاحب بنى محمر بنى غامق

لوحة (٤) تصميم ذو وحدة زخرفية اصطلاحية مقتبسة من التقاليد الفنية

طريقة الوبرة القصيرة .

كمية الصوف المطلوبة ٦½ رطل والألوان بالنسبة السابقة نفسها .

واللوحة رقم (٣) لسجادة صغيرة الحجم ويمكن عملها بأى ألوان جميلة منتقاة . والألوان المختارة كما يلى . . . الخطوط الخارجية التى تحدد الإطار لونها بنى غامق وكذلك الوحدات ذات الأشكال المربعة على الأرضية والأوراق فى الإطار . الزهور فى الأطار والوسط محاطة بخط خارجى أزرق غامق . أرضية الإطار أزرق شاحب والأوراق خضراء بزرقة شاحبة . الزهرة الوسطى أزرق شاحب ، والزهور الأخرى كريم . أحمر خفيف أو قرنفلى فى الأرضية والطرف .

حجم الكانافاه ٢٧ بوصة × ١ ياردة باستخدام ٦ ألوان .

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ٤ أرطال منها ١½ رطل أحمر فاتح — رطل أزرق شاحب — ½ رطل أخضر — ½ رطل كريم ، ربع رطل أزرق كحلى — ربع رطل بنى غامق .

طريقة ليتشفيلد :

كمية الصوف المطلوبة ٣½ رطل والألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة :

كمية الصوف المطلوبة ٣ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

واللوحة رقم (٤) أرضية الوحدة الزخرفية لهذه السجادة أزرق غامق والخطوط الخارجية التى تحدد الإطار من الأحمر الصافى الواضح ، ويتبع هذا أيضاً بالنسبة للخط الخارجى للزهور المتعاقبة فى الإطار والزهور الفردية على الأرض والاثنين على هيئة حرف S وكذلك فى المربعات الوسطى

والألوان المحددة للخطوط الخارجية أيضا فى الإطار ، هى أزرق غامق وبنى غامق والزهور مغمورة بالأحمر والأزرق الفاتح والبرتقالى المصفر والكريم بينما نفذت الأوراق وسيقانها بالأزرق الغامق والأزرق الفاتح والأخضر الغامق على أرضية لونها رمادى حجرى ، وهذا اللون الأخير استخدم أيضا كأرضية للدائرة الوسطى واستخدم الكريم ليملأ المربعات .

مقاس الكانفاس ٣٢ بوصة × ١½ ياردة باستخدام ٨ ألوان .

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ٩ أرطال منها ٤ أرطال أزرق غامق — ٢ رطلان رمادى — ١ رطل أحمر — ½ نصف رطل أزرق فاتح — ½ نصف رطل برتقالى مصفر — ½ نصف رطل أخضر — ربع رطل كريم — ربع رطل بنى غامق .

طريقة ليتشفيلد :

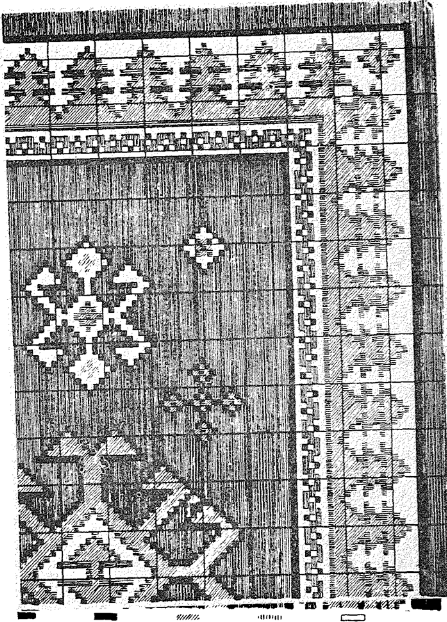
كمية الصوف المطلوبة ٨ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة :

كمية الصوف المطلوبة ٦ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

واللوحة رقم (٥) التلوين على هذا التصميم سهل جداً ، ويبدو أنه محتفظ بالتقاليد الحقيقية الأصلية ويجب ألا يعدل . الخطوط الخارجية للصليب المعقوف فى الوسط والنقط فى الوحدة الصغيرة والخطوط الخارجية للإطارين أزرق غامق والخط الداخلى بين الوحدات الزخرفية للإطارين وبين الخط الخارجى المحدد لزخرفة الإطار بنى غامق . والوحدات المتشابكة لونها كريم فى جانب ورمادى أزرق فى جانب آخر ، ويستخدم الكريم

أو البرتقالى المصفر الفاتح كأرضية للإطار الصغير والصليب المعقوف الصغير ومنتصف الكبير والأرضية بلون أحمر بنى دسم .



أخضر   أحمر بنى   أزرق متوسط   بنى غامق   أزرق غامق

لوحة (٥) سجادة تتسم بالأسلوب واللون الشرقى

مقاس الكانفاس ٣٢ بوصة × ١½ ياردة باستخدام ٥ ألوان .

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ٩ أرطال — ٤½ رطل بنى فاتح و ٢ رطلان

أزرق وسط — ١ ½ رطل برتقالى مصفر فاتح أو كريم — نصف رطل أزرق غامق — ½ رطل بنى غامق .

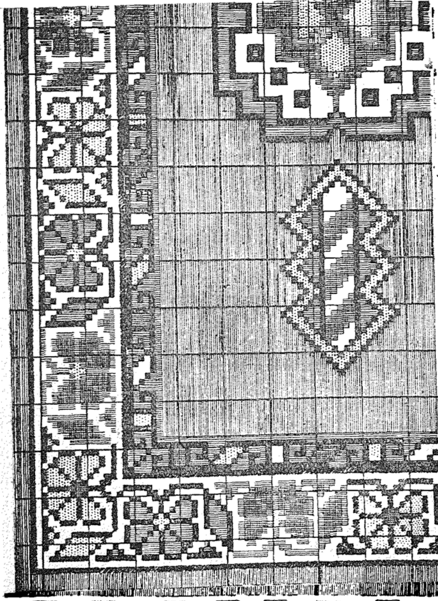
طريقة ليتشفيلد :

كمية الصوف المطلوبة ٨ أرطال بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة :

كمية الصوف المطلوبة ٦ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

واللوحة رقم (٦) الخطوط الخارجية للوحدات الوسطى والإطار



رمادى أخضر غامق بنى محمر أزرق فاتح أزرق غامق أصفر برتقالى بنى غامق

لوحة (٦) تصميم شرقى

العريض ، وكذلك كل زهرة ثالثة وورقة فى الإطار ، كلها باللون البنى الغامق. والخط الخارجى للإطار الصغير ثم كل زهرة ثالثة وورقة فى الإطار وأيضاً بعض الخطوط الداخلية فى الوسط كلها أزرق غامق . والبنى المحمر الغامق استخدم فى أرضية الوحدات الصغيرة الضيقة ، وأيضاً فى تحديد كل زهرة ثالثة فى الإطار ثم ملء الزهور الزرقاء الغامقة، وأيضا بعض أجزاء من الوسط وأما أرضية الإطار الكبير العريض فلونها أصفر بقرى . وأصفر برتقالى وأزرق فاتح ومنها تتكون بعض الحشوات داخل الخطوط المحددة . أما اللون الغالب فى أرضية السجادة فهو اللون الأصفر المخضر الغامق .

مقاس الكانفاس ٣٢ بوصة × ١½ ياردة باستخدام ٧ ألوان .

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ٩ أرطال منها ٤ أرطال أخضر و٢ رطلان برتقالى مصفر (بقرى) — رطل واحد أحمر ونصف رطل أزرق فاتح ونصف رطل أزرق غامق ونصف رطل أصفر برتقالى .

طريقة ليتشفيلد :

كمية الصوف المطلوبة ٨ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

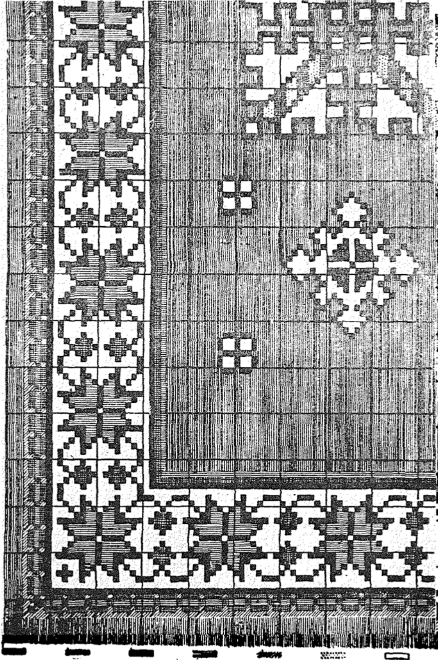
طريقة الوبرة القصيرة :

كمية الصوف المطلوبة ٦ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

واللوحة رقم (٧) يستخدم اللون البنى الصافى لخطوط الجوانب الخارجية فى الإطار العريض ، وكذلك الخطوط الخارجية لزخارف الإطار الداخلية، وجميع الخطوط الخارجية للوحدات الوسطى — والأصفر البرتقالى استخدم النجوم للخط الداخلى المجاور للأرضية الخضراء. واستخدم أيضا فى الوحدة الزخرفية فى الوسط . واستخدم الأزرق الفاتح فى الأوراق ذات الشكل الماسى وبعض الخطوط الخارجية لبعض وحدات الوسط

واستخدم خط فردى بين الخطوط البنية والصفراء المجاورة للأرضية .
والرمادى استخدم كلون أرضية للإطار الصغير والكريم للإطار الكبير .
وأما الأرضية — أو فضاء السجادة — فاستخدم لها اللون الأخضر المصفر .

مقاس الكانفاه ١ ياردة × ٢ ياردتين باستخدام ٦ ألوان .



كريم   جلى   رمادى   أصفر   برتقالى   أزرق فاتح   أخضر غامق   بنى محمر

لوحة (٧) تصميم منقول من سجادة مصنوعة جيداً باليد

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ١٠ أرطال منها ٤ ¾ رطل أخضر و ٢ رطلان كريم أوبرتقالى مصفرفاتح و¾ رطل أزرق فاتح و¾ بنى صافى — و ¾رطل رمادى — ١ رطل أصفر برتقالى .

طريقة لينشفيلد .

كمية الصوف المطلوبة ٨ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة :

كمية الصوف المطلوبة ٦ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

واللوحة رقم (٨) توضح مجموعة من التصميمات لبعض السجاد الصغير وكلها محاولات لاستخدام فضلات الألوان الصوفية المتخلفة من السجاد الكبير .

اللوحة (٨) حـ — هذا التصميم لسجادة صغيرة أرضيتها بنى والخطوط الخارجية التى تحدد الأوراق بنية أيضا . وخط بنى عند كل طرف من الإطار . الزهور حمراء وأزرق فاتح وأصفر برتقالى ومحاطة بخط خارجى أزرق غامق . الإطار كريم ويوجد خط أصـــفر يمر حول الأرضية ومجاور للإطار . (لوحة ٧)

حجم الكانفاس ١٨ بوصة × ١ ياردة باستخدام ٧ ألوان .

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ٣ أرطال — ربع رطل أزرق غامق — ربع رطل أخضر وربع رطل أحمر وربع رطل أزرق فاتح ونصف رطل كريم ورطل وربع بنى وربع رطل أصفر .

طريقة لينشفيلد :

كمية الصوف المطلوبة ٢ ½ رطل والألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة :

كمية الصوف المطلوبة ٢ رطلان والألوان السابقة نفسها .

لوحة (٨) ء — هذه القطعة ألوانها بسيطة حيث أن الخطوط الخارجية للزهور وكذلك الأرضية من الأزرق الغامق والزهور من الأصفر والأزرق الفاتح بالتوالى على أرضية حمراء .

حجم الكانفاس ١٨ بوصة × ١ ياردة باستخدام ٤ ألوان .

الطريقة الأصلية :

كمية الصوف المطلوبة ٣ أرطال — ١½ رطل أزرق غامق ونصف رطل أحمر ونصف رطل أصفر برتقالى ونصف رطل أزرق فاتح .

طريقة ليتشفيلد :

كمية الصوف المطلوبة ٢½ رطل والألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة .

كمية الصوف المطلوبة ٢ رطلان والألوان بالنسب السابقة نفسها .

لوحة (٨) ا — هذه الوحدات الموجزة تلون بالألوان المتقدمة نفسها فى اللوحة رقم (٧) وهذه الخطة اللونية يمكن أن تتمشى بنجاح فى الحجم الصغير أو الكبير على حد سواء ، والأرضية ذات لون أخضر مصفر غامق والخطوط الخارجية بنى صافى، وأرضية الإطار لونها كريم، والزهور أصفر برتقالى . وهناك خط من الأزرق الفاتح بين الخط المحدد الداخلى والخط الكريم المجاور للأرضية وهناك أيضاً مساحة لونية من الأزرق الفاتح فى منتصف كل وحدة زخرفية من ذات الثلاث بتلات المتكررة (قريبة إلى الطراز القوطى .)

حجم الكانفاس ١٨ بوصة × ١ ياردة .

كريم برتقالى مصفر خفيف
أزرق فاتح
أخضر شاحب
أصفر برتقالى
أحمر بنى
بنى غامق (زنجى)
كريم برتقالى مصفر خفيف
أزرق خفيف
أصفر برتقالى
طينة محروقة
أخضر مصفر

ب
أ
د
جـ

كريم برتقالى مصفر خفيف
أزرق خفيف
أحمر خفيف
أزرق متوسط
أزرق غامق (نيلى)
كريم برتقالى مصفر خفيف
أزرق فاتح
أصفر برتقالى
أخضر شاحب
بنى أحمر
بنى غامق (زنجى)
أزرق غامق (نيلى)

لوحة (٨) أربعة أمثلة مقترحة لسجاد صغير الحجم

الطريقة الأصلية .

كمية الصوف المطلوبة ٣ أرطال — ربع رطل أزرق فاتح و ربع رطل بنى صافى — ٣/٤ رطل كريم — ربع برتقالى أصفر — ١ ١/٢ أخضر مصفر .

طريقة ليتشفيلد .

كمية الصوف المطلوبة رطلان و الألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة .

كمية الصوف المطلوبة رطلان والألوان بالنسب السابقة نفسها .

لوحة (٨) ب — لون الأرضية لهذه السجادة الصغيرة هو الأحمر الغامق والخطوط الخارجية بنى غامق وأرضية الإطار كريم و الزهور بالأزرق الفاتح و الأصفر البرتقالى والأوراق الصغيرة المجاورة للأزهار الصفراء باللون الأخضر .

حجم الكانفاس ١٨ بوصة × ١ ياردة باستخدام ٦ ألوان .

الطريقة الأصلية .

كمية الصوف المطلوبة ٣ أرطال — ١ ١/٤ رطل أحمر ونصف رطل بنى غامق — ونصف رطل كريم وربع رطل أصفر برتقالى وربع رطل أزرق فاتح وربع رطل أخضر .

طريقة ليتشفيلد .

كمية الصوف المطلوبة ٢ ١/٢ رطل و الألوان بالنسب السابقة نفسها .

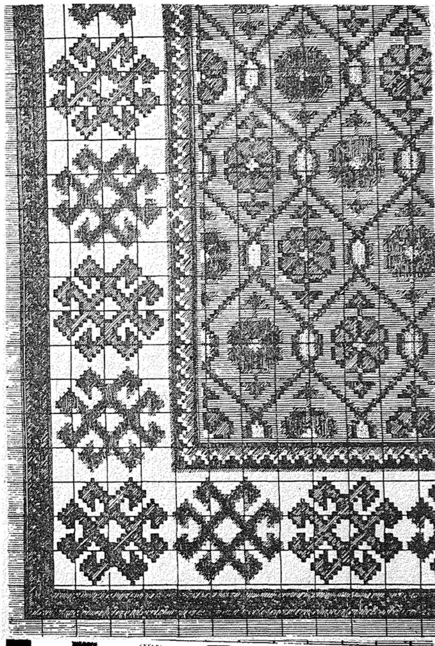
طريقة الوبرة القصيرة .

كمية الصوف المطلوبة رطلان و الألوان بالنسبة السابقة نفسها .

لوحة رقم(٩)[١] هذة منقولة من نموذج جميل بمتحف (فكتوريا والبرت) بلندن . الأرضية بلون وبر الجمل البنى وعليها نجد الوحدة الزخرفية ذات

(١) التصميم المبين فى اللوحة رقم (٩) بمقياس النصف بالنسبة لوحات السابقة وتدل على ذلك كمية الصوف المطلوبة لحجم الكانافاه .

الأشكال الماسية محددة بخطوط متجاورة من الأحمر والأزرق مع الكريم داخل المستطيلات الناتجة من تقاطعها بعضها مع البعض الآخر . والخط القطرى للزهور الزرقاء له خطوط حمراء محددة . بينما الخط التالى للزهور الحمراء بلون أزرق يحددها، وكل الزهور ذات لون كريم فى الوسط . وأما الإطار الضيق الداخلى فيه وحدة متشابكة مثل التى على التطريز حيث



كريم جلى أصفر برتقالى أحمرفاتح أزرق متوسط

لوحة (٩) تصميم لسجادة كبيرة الحجم

يستخدم الأحمر على جانب، والأزرق على الجانب الآخر مع خط كريم في الوسط . وأما الإطار الكبير فأرضيته كريم أو برتقالى مصفر ووحدته الزخرفية الهندسية «الصليب المعقوف» باللون الأحمر (لوحة ٩) وخطوط خارجية تحدده بلون أزرق . وإذا كانت الوحدة باللون الأزرق فخطوطها الخارجية تحدد بالأحمر وهكذا على التوالى . ووسط هذه الوحدة الزخرفية (الصليب المعقوف) يستعمل اللون البرتقالى المصفر أو الكريم . وأما الإطار الصغير الخارجى الضيق فأرضيته حمراء مع خطوط محددة للوحدة الزخرفية باللون الأزرق .

حجم الكانفاس $1\frac{3}{4}$ ياردة × ٣ ياردات باستخدام ٤ ألوان .

الطريقة الأصلية .

كمية الصوف المطلوبة ١٥ رطلا — ٤ أرطال لون وبر الجمل — ٤ أرطال أحمر و ٤ أرطال أزرق و ٣ أرطال برتقالى مصفر أو كريم .

طريقة لينشفيلد .

كمية الصوف المطلوبة ١٣ رطلا والألوان بالنسب السابقة نفسها .

طريقة الوبرة القصيرة .

كمية الصوف المطلوبة ١٠ أرطال والألوان بالنسب السابقة نفسها .

الفصل الخامس

السجاد المنسوج على الأنوال

السطح الوبرى والسطح الناعم

الطريقة الأصلية التى استخدمت فى صنع السجاد والأكلمة بوساطة اليد هى طريقة النسيج على نول قائم ولا يزال المحترفون فى عمل السجاد والأكلمة فى الشرق وفى مراكش يستخدمون هذه الطريقة . أما فى اسكانديناڤيا فقد استخدم نول أفقى يعرف باسم (النول السويدى) ويستخدم هذا النول دائماً فى عمل السجاجيد ذات الوبرة . ومما لا شك فيه أن أحسن وأجمل القيم السطحية الناتجة من وبرة الصوف لا بد وأن تكون عن طريق الأنوال ، غير أن هذه الطريقة غير ميسرة لمعظم عمال المنازل ، فإن عملية تجهيز النول وعملية الوبرة نفسها التى تعمل أثناء النسج بطيئة بطبيعتها كما أنها معقدة لو قيست بالعملية نفسها إذا نفذت مثلا على كانافاه أعد لهذا الغرض .

ولكن إذا كانت هناك رغبة صادقة من العامل أو العاملة فى تعلم هذه الطريقة ولديهما متسع من الوقت لإنجاز العمل فلا شك أنه بمرور الوقت يمكنهما فهم العمل سريعاً وبنتائج طيبة . والسجاد الذى ينفذ بهذه الطريقة يكون فى الغالب كبير الحجم وخيوط السدا الموجودة على النول واللحمة تنتج دائما تماسكا ومتانة فى النسيج عن تلك التى توجد على الكانافاه .

والنول القائم يمكن عمله فى المنزل بسهولة وبقليل من النفقات بحيث لا يشغل أيضاً فراغاً كبيراً بالمنزل . ويجب أن يعمل من أخشاب قوية ثقيلة حتى تتحمل الشد القوى من خيوط السدا ولفها وضغطها . والصورة

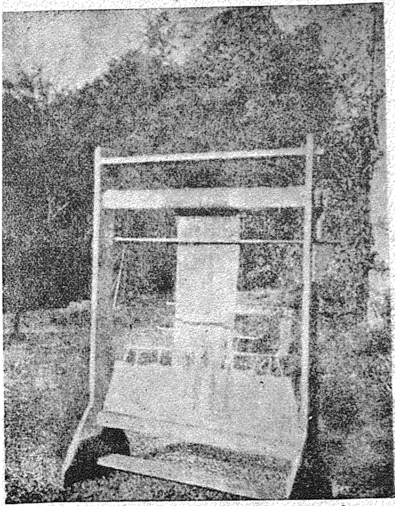
المرافقة (١٨) لهذا النول القائم المنزلى تغنى عن الوصف . وقطع الجوانب القائمة طولها ٤ أقدام ، ٦ بوصات وعرضها ٤½ بوصة وسمكها بوصة واحدة . ويكون محيط العارضتين المستديرتين (الأولى العليا الخاصة بخيوط السداء والثانية السفلى الخاصة بالقماش نفسه بعد النسج) ٩ بوصات والعارضتان يثبتان على القوائم الجانبية والمسافة المحصورة بينهما ٢ قدمان و ٩ بوصات وطول القطعة المستقيمة فى أعلى النول ٢ قدمان وعرضها ٤½ بوصة وسمكها بوصة واحدة والعارضتان ٢ قدمان ، ٩ بوصات كل على حدة . ويحمل المشط بشكل أفقى على كابولين مثبتين على كل جانب من جوانب القائمين الجانبيين والقوائم الجانبية لا بد أن تماسك معاً بقطعة مستقيمة خشبية من أعلى . وكذلك لا بد من تثبيت هذه القوائم من أسفل فى دعامة أو سنادة ثابتة حتى تمنع النول من الاهتزاز والسقوط ، ويجب أن يعمل حساب للتنظيم بين مساطر النفس وعوارض السدا حتى يسهل طى ما صنع كلما تقدم العمل .

ولا بد من وضع اسطوانتين دائريتين مع تثبيتهما فوق المشط تقريباً كى تدارا بالتناوب بوساطة ذراع (وش) صغير . وهذه موضحة على النول النموذجى ولكنها لا توجد على النول المستعمل بالمنزل .

وينبغى ربط خيوط السدا بدقة وإحكام فى العارضة العليا ثم تدخل الخيوط من خلال ثقوب المشط ثم تشد وتربط فى العارضة السفلية وطريقة ربط الخيوط فى العارضة تعمل كالآتى :

تناول ربع ياردة من الكتان المتين وتكون عادة بعرض لوحة السدا ثم ثبتها بالمسامير بحيث تكون مستوية ومسطحة تماما على عارضة السدا الملفوفة وعلى الأطراف الأخرى لهذه القطعة ، تعمل بعض ثقوب واسعة بها تكفى لانزلاق شريحة من الخشب فيها جميعا . ثم تجهز حوالى ١٢ فتلة من الخيط القوى وتلف حول هذه الشريحة على أبعاد بضع بوصات متقاربة ومسافات متساوية وذلك بربط الخيط على قطعة الكتان وذلك من خلفه

الشريحة أومسطرة الخشب . وهذه الخيوط المشار إليها يجب أن تكون بطول كاف كي تلف حول شريحة قوية من الخشب عرضها ١½ بوصة إلى ٢ بوصتين . وقبل ربط شريحة الخشب فى مكانها بموازاة عارضة السدا يمكن للعامل(صورة ١٨) أن يدخل هذه الشريحة من خلال أطراف خيوط السدا نفسها ثم ربطها بعد ذلك بكل قوة حتى تتحمل الشد المتتابع .



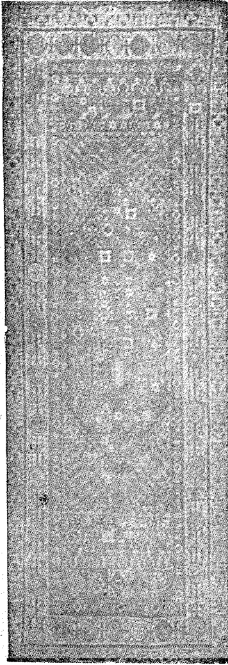
صورة (١٨) نول منزلى صناعة يدوية

ولتسدية السدا سواء على أنوال قائمة أوأنوال أفقية يمكن الاستعانة بلوحة السدا و تسمى بالعامية (الدوارة) وهى ضرورية . وفى الواقع أن صانع السجاد الذى يرغب فى إتقان هذا الفن يجب عليه أن يبدأ بتعلم المبادىء

والمعلومات الأولية لفن النسيج كإقامـــة السدا وكيفية استخدام النول فى الوضع الصحيح بكل أجزائه وتراكيبه . وهذه العملية تبدو معقدة لأول وهلة ولكن قليلا من الدروس والإرشادات من رجل خبير فى هذا الفن يسهل الأمر ويوفر كثيراً من الوقت .

وللحصول على الطول المطلوب من السدا تلف الخيوط على (الدوارة) ويجب أن تكون السدا (متلاضمة) (عاكس ومعكوس) حتى نضمن وجود الخيوط فى مكانها دائما ويتم هذا على (الدوارة) . ولكى تحتفظ بمواضع خيوط الســـدا فى صيانة وأمن وإحكام وجعلها (متلاضمة) (عاكس ومعكوس) فى السدا نستخدم لهذا الغرض سدابتين أومسطرتين صغيرتين تدخلان بين الخيوط أوبين التلاضم حتى تحفظ الخيوط من فوق ومن تحت السدابتين بالتبادل (عاكس ومعكوس) وهذه السدابات توضع موازية للعارضة العليا للسدا بينها وبين المشط . ولكى تقام السدا فان النساج يحتاج إلى مساعد كى يمسك المساطر مع عمل التبادل للخيوط فى أماكنها أثناء التسدية العامة ، وهذا ينطبق على الأنوال الواقفة العمودية أو الأنوال الراقدة الأفقية ، وعند الانتهاء من إقامة السدا فإنه يجب أن تلف أو تدار عارضة السدا ببطء وحرص ، حتى تلف كل خيوط السدا عليها ماعدا الطول الذى سيصل إلى العارضة السفلى للسدا ، وفى هذه الحالة يجب وضع خيوط السدامن خلال المشط ، مع ربطه بإحكام إلى السدابة «مسطرة السدا» المثبتة فى العارضة السفلى للسدا ، والمشط عبارة عن نافذة بقضبان ذات أسلاك بها حلقات تدخل فيها خيوط السدا بمسافات متساوية والأحجام التى تناسب تسدية الخيط تكون عادة من ٤ إلى ٦ من القضبان فى البوصة الواحدة .

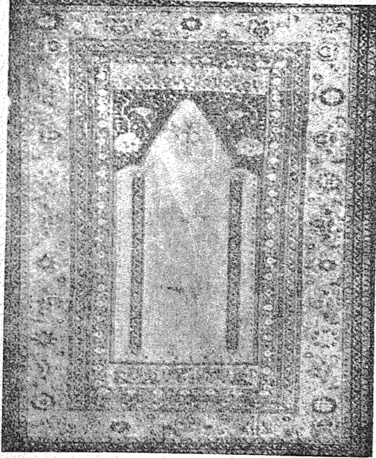
والخيط المستخدم للسدا يجب أن يكون قويا ومزويا (مجدولا) ومشدوداً وألا يكون رخواً أوقابلا (للتنسيل) وعادة يتكون الخيط من ثنيتين وتكون السدا فى العادة إما من خيوط الكتان أو الجوت


صورة (١٩) سجادة مغربية

(نسيج من القنب الهندى)
وأما اللحمة فتكون من
الدوبارة أو الصوف من
ثلاث أو أربع طيـــات
متداخلة من اللون بحيث
يتعـــذر تمييز أجزائها
(صورة ١٩ ، ٢٠) ولتسهيل
مرور المكوك من فوق ومن
تحت خيوط السدا المتتابعة
بالتبادل يعمل النفس لخيوط
فردية وآخر للخيوط الزوجية
بالتبادل ويرتبط باسطوانتين
مستديرتين موضوعتين أفقيا
على كابولى فوق المشط مباشرة
ومن خارج. وهذه المساطر
الصغيرة المستديرة التى تدار
بمقبض لعمل النفس المتبادل
حيث يدخل المكوك فى كل
مرة.

ويجب أن يكون هناك صفان من اللحمة على الأقل بين كل صف من العقد فيما لو كانت اللحمة من الدوبارة أما إذا كانت من الصوف فيكون من الضرورى عمل ٣ أو ٤ أو أكثر من الصفوف. وصوف الوبرة يمكن أن يلف على بكر صغير الحجم ويمر بوساطة اليد بين خيوط السدا وبذلك

تتكون العقد،أو تستخدم إبرة السجاد الكبيرة لتحمل الصوف. ويلزم أن يكون المشط الثقيل من الصلب ليضغط على اللحمة، ويضم ويوحد العقد بضرباته المعتدلة المنتظمة.

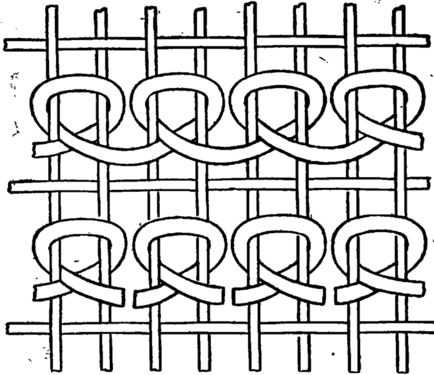


(٢٠) سجادة صلاة من طراز مدينة جورديز

والعقدة الشائعة العادية تعرف بـ « جوردیز » نسبة إلى مدينة بآسيا الصغرى أو العقدة التركية، وقد وجدت هذه العقدة فى معظم الأعمال التركية والقوقازية والإنجليزية وفى كثير من السجاد الإيرانى. وهذه العقدة جيدة وناجحة فى نسج السجاد الوبرى أى عند ما لا يراد أن تكون الوبرة ذات سطح ناعم دقيق جداً، ويلزم من ١٢ عقدة إلى ٢٠ عقدة للبوصة المربعة

للحصول على نسيج ذى سطح جميل الأثر . ويمكن استخدام لفتين من صوف السجاد دفعة واحدة للحصول على نغم سطحى مقبول ، ويمكن شراء كل من هذا الصوف بالرطل وبالألوان والكميات المطلوبة ، أو يشترى على هيئة ربطات من الخيوط الصوفية الفائضة المهملة أو المتبقية من الأعمال ويمكن شراؤها أيضاً وإعدادها على مقتضى الألوان المطلوبة ، وعلى الرغم من رخص أثمان هذا النوع الأخير إلا أنه يحتاج إلى مجهود كبير .

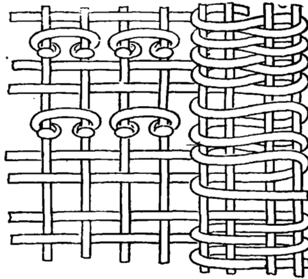
وشكل (٩) يبين رسماً كروكياً لعقدة « جوردز » ولعمل هذه الحبكة



شكل (٩) عقدة جوردز

أو العقدة ، يجب أن يكون هناك خيطان من السدا ثم يمرر خيط الصوف بينهما من الأمام إلى الخلف ثم تلف من خلف خيط السدا على الشمال ثم تأتى إلى الأمام عند مقدمة كل من خيطى السدا ثم تلف من الخلف حول خيط السدا على اليمين وتأتى إلى الأمام ثانية من خلال خيطى السدا حتى تتصل بالطرف الآخر ، وعند الوصول إلى هذه النقطة يشد الطرفان بإحكام

فتكون بذلك العقدة . ومن الممكن عمل هذه العقدة من الناحية العكسية حيث تلف أولا من على يمين خيط السدا بدلا من الشمال ثم إلى جهة الشمال ثانياً (ش ١٠) ولكل من هذه الطرق نساجون متخصصون . وبين العقدة



شكل (١٠) لحمة الصوف

والعقدة الأخرى يترك طرف قصير من الصوف يقطع فيما بعد ليكون الوبرة . والنساجون المحترفون عادة يتركون هذه الأطراف طويلة نوعاً ما عن الصفوف الأخرى من غير استخدام (قطعة الخشب المستخدمة يوضحها شكل (٢) المتقدم وهى الخاصة بقطع الصوف بأطوال ومسافات متساوية) ثم يلجأون آخر الأمر إلى قطع الأطراف بتساو تام؛ أما بالنسبة للمبتدئين فى عمل السجاد فيجب أن تلف أطوال الصوف على قطعة من المعدن أو الخشب ثم تقطع كلها فينتج عندنا أطوال متساوية من خيوط الصوف يمكن عمل العقد بها كلها وبذلك تنتج الوبرة المتساوية الطول .

ولعمل (البرسل) أو طرف النسيج يمكن إما عمل عقدة وبرية قوية فى الطرف باستخدام أربعة خيوط من خيوط السدا بدلا من اثنين، أو عمل (برسل) مسطح وينتج بنسج خيط زائد من صوف الوبرة من فوق ومن

تحت الأربعة خيوط فى السدا يأخذ اثنين كل مرة كما فى شكل (١٠). واللحمة يجب أن تلف أيضاً حول حافة الخيوط بين كل صف .

وهناك صعوبة واحدة فى عمل التصميمات التى تنفذ على السجاد اليدوى وهى أن العقدة المسماة بعقدة (جورديز) ليست مربعة الشكل ولكنها أقرب إلى الاستطالة منها إلى التربيع التام ، ولذلك فإن التصميم الذى ينتج منها على جانب السجادة ويواجه عرض النول، يكون ضيقاً نوعاً عن التصميم نفسه فى طرف السجادة المواجهة لأعلى . وهذا الخلاف أو التضاد يجب أن يكون مفهوماً لدى العامل .

والصورتان (٢١) ، (٢٢) لنول سجاد جميل فى متحف (فكتوريا والبرت) بلندن وهو يعطى فكرة واضحة عن النول الواقف ، ويبين أيضا السجادة أثناء العملية الفنية نفسها . وقد ظهر النول بوجهه وظهره . والنول الواقف له ميزتان .

الأولى — أنه لا يشغل فراغا كبيرا ، ويمكن وضعه فى حجرة الجلوس العادية .

والثانية — أن نظام السدا فى حالة نزوله من أعلى إلى أسفل على النول من شأنه أن يمنع النساج من الانحناء على العمل دائما عند ربط العقد . وهذه الطريقة لنسج السجاد ذى الوبرة يمكن أن تتم بنجاح إذا استخدمت النول السويدى أيضا كما يستخدم النول الواقف كذلك . غير أن العيب الكامن فى النول السويدى أنه يشغل فراغا كبيراً عن النول الواقف ولكنه من ناحية أخرى نافع لأى نوع من النسيج .

السجاد ذو السطح المستوى أو الناعم :

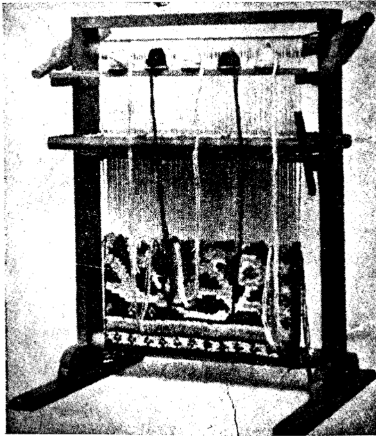
هذا النوع من السجاد يعطى أثراً حسنا فضلا عن نفعيته على الرغم من أنه لا يقارن بالنوع السابق الأنيق ذى الوبرة سواء فى التصميم أو القيم السطحية الناتجة من التصميم نتيجة لعملية النسج ، ويستحسن تنفيذ هذا

النوع على نول أفقى متين سواء كان إنجليزيا أو سويديا . غير أنه يمكن تنفيذه أيضا على الأنوال الواقفة .

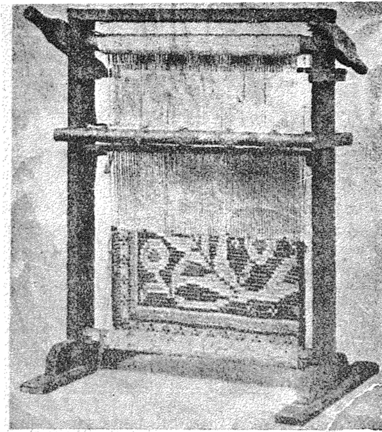
والسدا التى تعمل على النول السويدى تسدى كالآتى :

يقدر عدد الخيوط اللازمة حسب اتساع السجادة تقديراً دقيقا — يلف الخيط على العارضة ، ومن المستحب أن تكون السدا بطول كاف حتى يمكن أن نعمل منها عدداً من السجاد فلا يكتفى بواحدة فقط . ووضع السدا وإقامته على النول يأخذ وقتا طويلا وصعوبة فى العمـــل ، ويعمل تقاطع كل من الخيوط الزوجية فى ناحية والفردية فى ناحية أخرى(اشتيك) وذلك بلف الخيط على أصابع (مسامير خشبية) مثبتة على لوحة السدا بحيث تكون أصابع ثلاث فى ناحية واثنتين فى ناحية أخرى ، ثم نستمر فى لف الخيوط على هذه الأصابع حتى يتجمع لدينا الطول المطلوب الكافى لخيوط السدا ، ثم يربط النفسان ربطا محكما بخيط ثم ننزع ناحية من أعلى أصابع (الاشتيك) وندخل عصى النفس (السماسم) داخل الخيوط لحفظ النفس صحيحا ، ثم تلف السدا على اسطوانة على أن تقسم خيوطها بترتيب ونظام وعناية على المشط بين فتحاته الناتجة من الأصابع المخصصة لتوزيع الخيوط . وعند الانتهاء من هذا يوضع المشط على النول محمولا على كابولى على أن تكون السماسم بينه وبين مسطرة السدا (الاسطوانية) ثم أدخل شريحة من الخشب فى نهاية خيوط السدا على مقربة من السماسم واربطها فى القماش على عارضة (مسطرة) السدا . مع ملاحظة أن يمسك الطرف الآخر من السدا أحدالأشخاص بثبات وعناية تحت النول، بينما يتولى شخص آخر لف السدا ببطء على عارضة السدا ، وهذه العملية يجب تنفيذها بكل عناية وإحكام وتكون الخيوط مشدودة ومستقيمة تماما ، وعند انزلاق الخيوط فى المشط فإنه ينبغى قص أطرافها حتى تكون كلها متساوية تماما ثم تلف كلها ويترك منها ماطوله ١½ قدم فقط من عارضة السدا . ثم يأتى

دور التنيير (الدرق) الذى لم نتعرض له حتى الآن حيث يحمل موازيا لعارضة السدا ثم تنزل خيوط السدا من خلاله بالتبادل فتدخل من خلال المشط وتربط فى النهاية بإحكام ، فى عارضة القماش السفلية (المطوة) بعد سحب الخيوط بإحكام. وهذا الدرق يجب أن يربط بروافع الدرق فيعلق من أعلى ببكر أو زرنيقة ليجعلها دائما فى الوضع الصحيح وينبغى ربطها بالدواسات بعد ذلك . وأما إذا كان للنول روافع (قطع خشبية صغيرة مثبتة على الجوانب بين الدرق والدواسات) فهنا يجب أن يتصل الدرق ويرتبط بهذه الروافع وكذلك ترتبط الروافع بالدواسات باستخدام خيوط سميكة وبذلك يحدث ضغط القدم على كل من الدواستين تبادلا فى النفس (أماميا وخلفيا) فى خطوط السدا . وحينئذ نسمح للمكوك أن يمر من خلال النفس المفتوح فى خيوط السدا بالتبادل .



صورة (٢١) منظر أمامى لنول قائم معروض فى متحف فكتوريا والبرت بلندن



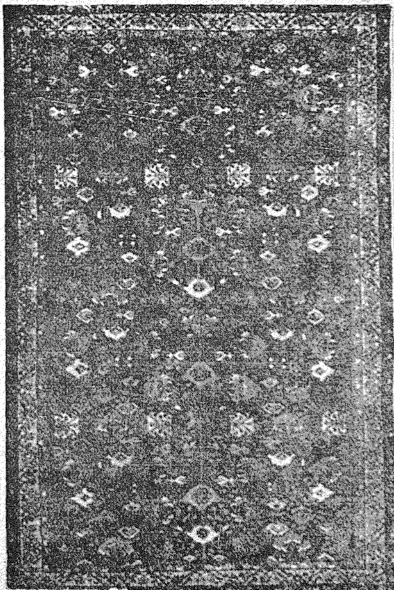
صورة (٢٢) منظر خلفى لنول قائم معروض فى متحف فكتوريا والبرت بلندن

وبخصوص السجاد الناعم السطح يوضع خيطان من خيوط السدا دفعة واحدة يدخلان من خلال المشط، وبذلك تمر اللحمة الصوف من فوق ومن تحت كل خيطين فى كل مرة ، وفيما يختص بالسجاد القوى السميك فيمكن استخدام ثلاثة أو أربعة خيوط من السدا تدخل فى المشط دفعة واحدة ثم تمر اللحمة الصوف من فوق ومن تحت الثلاثة أو الأربعة فى آن واحد .

وللبدء فى عملية تنفيذ السجادة يستحسن عمل أربعة أو ستة خيوط لحمة قبل الابتداء بالصوف (بتمرير المكوك) بين السدا فيعمل (شريط) وذلك يساعد فى عمل (برسل) فى نهاية خيوط السدا تكون نهايته (جدلة) فى أطراف الخيوط تساعد فى إحداث أثر مقبول . ويكون من المناسب استخدام أربع طيات من صوف نوع (اكسمنستر) .

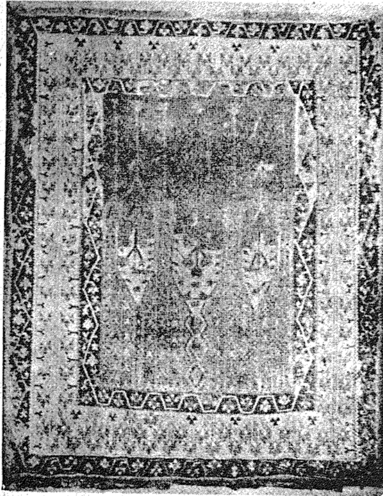
المترجم — (من مقاطعة « ديفونشير » بانجلترا) لتكون كافية لسمك مناسب للحمة اللازمة للسجاد القوى الذى يصنع بهذه الطريقة ، ويلزم للسجاد الناعم ست فتحات فى المشط ، ويجب الاهتمام بجعل الجوانب مستقيمة دائما حتى نتحاشى الخصر الذى يحدث فى السجادة ويشوه اعتدالها .

وهذا النوع من السجاد هو الوحيد من بين السجاد اليدوى المتنوع الرخيص الثمن ومن السهل صناعته وعمله بسرعة ، والخامات اللازمة لسجادة مسطحة من حجم طنافس الموقد (صورة ٢٣ ، ٢٤) تتكلف من ١٢ شلنا إلى ١٥ شلنا



صورة (٢٣) سجادة إيرانية من صناعة فرغان

وإذا عملت بدقة وعناية وزخرفت بزخارف بسيطة جذابة من الخطوط والوحدات الموزعة فيمكن بيعها بسهولة بمبلغ ٢٥ شلنا أو أكثر قليلا ، والرجل العاجز عن وسائل الكسب فى الحياة العامة أو الضعيف يمكنه أن يعتمد على هذه الحرفة النافعة فى أوقات فراغه كهواية يمكن أن تدر عليه بعض المال .



صورة (٢٤) سجادة تركية مستوية السطح

وإن عمل السجادة لا يأخذ من النساج الماهر وقتا أكثر من يومين أو ثلاثة والصعوبة الكبيرة الوحيدة هى النفقات الأولى التى ستدفع ثمنا للنول ، والنجار الماهر يمكنه أن ينقل أو يصنع واحداً من هذه الأنوال مثل الأنوال السويدية البسيطة التى يمكن تقليدها بسهولة ، وثمن النول السويدى الجديد يقرب من عشرة جنيهات فى انجلترا .. والنول نفسه يمكن الحصول

عليه وشراؤه من السويد بمبلغ ٤ إلى ٥ جنيهات ومن العبث أن ندعى أن النول الإنجليزى العتيق يمكن استخدامه بدقة وحذق فى عمل السجاد إلا أن مجرد امتلاك نول قديم جيد منه فى الوقت نفسه له قيمته وأهميته .

إن نسيج التابسترى الناعم الدقيق مثل إنتاج سوماك (« المترجم » ـ بلد فى إيران مشهورة بصناعة السجاد) وسجاد الكليم لا يمكن أن تحويه مثل هذا الكتاب الصغير فمثل هذا العمل يأخذ وقتاً طويلا ويحتاج لمجهود دقيق ويحتاج أيضاً لنساجين مهرة للقيام بعمله .

وأخيراً فإن أهمية إعطاء بعض دروس فى فن نسيج السجاد لمن يهتمون به ويهوونه أمر ضرورى يساعدهم فى التعرف إلى خفايا وتفاصيل هذا الفن وبذلك نوفر على التلميذ الجهد والوقت ونحفظ عليه محبته وهوايته للعمل مع مراعاة توفير الخامات وعدم استهلاكها من غير طائل فيما إذا لم يعرف الخطوات العملية الفنية كلها وبخاصة الصعوبات التى تصادفه فى عمل السدا .

وقيمة مصاريف تعليم التلميذ أو العامل التى يدفعها سوف تتضاءل أمام توفير الوقت وإمكان حل المشكلات وتفادى الصعاب التى تنجم عادة أثناء العمل .

الفصل السادس

شغل الإبرة والسجاد المصنوع من فضلات الأقمشة الصغيرة

عمل السجاد بالإبرة من شأنه أن يمدنا بإمكانيات عظيمة وبخاصة للسيدات المتخصصات، وهذه العملية فى حد ذاتها سهلة وملائمة ولا تحتاج إلى نوع من الآلات الدقيقة من أى نوع كان.

والسجاد المصنوع بالإبرة هو السجاد المسطح أو (ناعم السطح) ويمكن أن نصنعه تحت طراز الأسلوبين التاليين .. الغرزة المتقاطعة ونسيج الإبرة والسجادة ... ذات الغرزة المتقاطعة نوع يمكن عمله بنجاح ويعطى أثرا بديعا. والسجادة التى تعمل بهذه الطريقة يمكن تنفيذها على أقسام ثم ترتبط تلك الأقسام بلحامات الخيط معا، وإذا أتقنت هذه الاتصالات فستعطى أثراً بديعا للغاية.

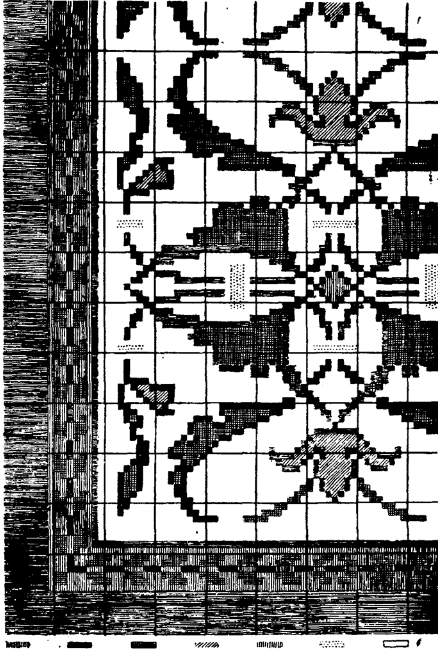
تنفذ السجادة ذات الغرزة المتقاطعة على الكانافاه وتتوقف قيمتها على نوع الخامة والصوف المستخدم. فالصوف المغزول من أربعة خيوط ناعمة يلزم استخدامه على نوع رقيق من الكانافاه يحتوى على حوالى خمسة ثقوب فى البوصة وفى الوقت نفسه يجب أن يكون قويا متينا لعمل شىء ثابت .. وكذلك الكانافاه الدقيق الناعم (الجوت) المصنوع فى سويسرا يناسب هذا الغرض فهو أرضية قوية صالحة لمثل هذا العمل ولا يحتاج لبطانة تحميه إذا كان العمل متقنا متينا فى الخلفية. وإذا استخدم الكانافاه المحكم الملائم لحجم الصوف المستعمل فإن الغرزة المتقاطعة البسيطة تكفى لذلك وتعطى أثرا لا بأس به، أما إذا استخدم الكانافاه الخشن فيصبح من الضرورى ازدواج الغرزة المتقاطعة حتى يحصل على خامة متينة محكمة. والجوت الخشن السويسرى يناسب عمل السجاد الكبير الحجم وفتلتان من شبكة هذا الكانافاه عندما

ننسج فيهما فتلة صوف مجدولة من أربع لفات بحيث تحدث غرزة متقاطعة فسوف تحدث قيمة سطحية جذابة وغرزة رشيقة . وكذلك فإن شريطين من الصوف الملفوف لفتين يعطى نغمات سطحية جذابة أيضاً . . نتيجة لعملية النسيج .

ولما كان الكانافاه السويسرى مرتفع الثمن — الياردة التى عرضها ٤٥ بوصة تساوى ١٤ شلنا — فقد عملت خامة مشابهة لمثل هذا الكانافاه من الجوت فى انجلترا تؤدى الغرض نفسه واستخدمت بنجاح تحت اسم قماش (بانمور) ويمكن الحصول عليه بسعر ٤ شلنات و ٦ بنسات للياردة التى عرضها ٥٠ بوصة وهذا الكانافاه يعمل أرضية ممتازه فى السجاد ذى الغرزة المتقاطعة .

هـــذه الطريقة لا يمكن أن تنفذ على الكانافاه مباشرة مثل طريقة السجاد ذى الوبرة ، ولذلك يجب توجيه العناية التامة حتى لا يجذب الكانافاه فيتغضن أو يتقلص ، وأحسن طريقة لذلك هى أن نبدأ برسم الخط الخارجى لتصميم الإطار فى أطراف الكانافاه ثم نكمل من جهة الجوانب ثم نبدأ من زاوية واحدة فنشتغل بألوان الأرضية ، ثم تملأ الخطوط الخارجية للإطار بالألوان بحيث تكون الحياكة بالخيوط تسير سيراً قطرياً بالنسبة للكانافاه وهذا من شأنه حماية خيوط الكانافاه الأفقية من شدها بعضها مع البعض الآخر ، ومن الأفضل أن تعمل الخطوط الخارجية كلها أولا الرسم ثم يملأ الفضاء المحصور فى وحداتها بعد ذلك مباشرة . ويجب الالتفات إلى أن تكون التقاطعات كلها وخط سير الخيوط ولحمتها تسير بنغم واحد وقوة واحده متساوية لكى نحصل على سجادة ذات غرزة متقاطعة والتى من خصائصها أن تكون مستويه جدا ومسطحة . ويمكن للعامل الدقيق أن يحصل على خلفية الكانافاه بالدقة والمهارة وقوة الإخراج كما هو الحال فى سطح السجادة الأصلى . وإدخال الصوف من خلال الكانافاه يتم بابتداء الخيط وتسير عملية الحياكة تحت صف من الغرز حتى ينتهى من غير إحداث أى عقدة .

ومن الوجهة العملية يمكن أن تعتبر كل التصميمات الموضحة فى هذا الكتاب مناسبة جدا للتنفيذ بطريقة الغرز المتقاطعة ولكن لوحة (١٠) ولوحة



جلى أزرق متوسط أصفر برتقالى بنى محمر أخضر مصفر بنى غامق أزرق غامق

لوحة (١٠) تصميم إيطالى

(١١) قد رسمتا لهذه الطريقة بخاصة وتصميم وحداتهما إيطالى الطراز. وكذلك يمكن لتصميات البرودرى ذات الطابع الإنجليزى القديم أن توافق

هذا الغرض أيضاً . ونلاحظ أن الوحدة الزخرفيةالعلوية واضحة فى الغرزة المتقاطعة،ومن الميسور عمل تصميمات أخرى أكثر تعقيداً أوكثر تعريجا وحرية من طريقة الوبرة .

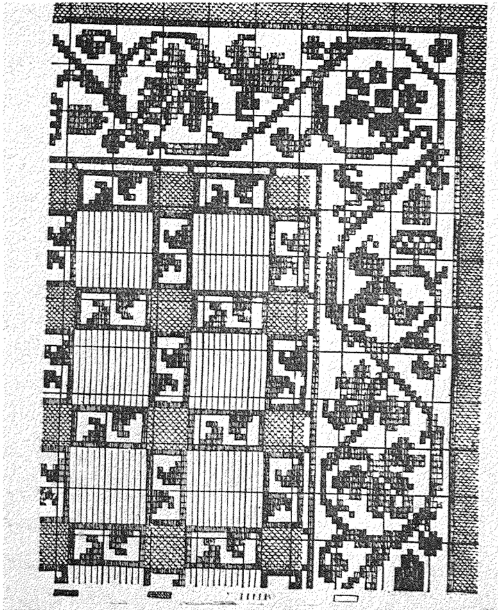
واللوحة رقم (١٠) لون الأرضية ملونبلون يشبه وبرةالجمل،والزهور حمراء ومحددة بخطوط بنية غامقة والأوراق خضراء مشربة بالصفرة وهى الأخرى محددة بخطوط باللون البنى الغامق . والقضبان أو الحواجز من الأزرق الفاتح والإطار الضيق أرضيتهبرتقالية والأوراقخضراء والفروع باللون البنى والخطوط التى حول الإطار وكذلك الحرف الخارجى للقطعة بلون بنى غامق . وكمية الصوف المطلوبة لذلك لايمكن تقديرها على وجه التحقيق لأن ذلك يتوقف على نظام الحياكة نفسه، وهل هو ثنيتان أو أربع ثنيات غير أن الكمية المطلوبة للغرزة الواحدة المتقاطعة وتنفيذها بأربع ثنيات من الصوف كمية قليلة عن تلك التى تلزم لغرزة واحدة فى طريقة الوبرة القصيرة .

وهذا النوع من الزخرفة يصلح تنفيذه بأى لون من الألوان على أن تكون بدرجات فاتحة .

واللوحة رقم (١١) تمثل وحدة زخرفيةرشيقة حيث تبدو جميلةوبخاصة فى حالة استخدام الألوان البسيطة الواضحة والتصميم فى هذه اللوحة وضع فىالأصل بدرجات اللونينالبنى والذهبي وبذلك يمكن أن توضحالدرجات المختلفة للون نفسه بنجاح وبتأثير حسن ، وأرضية الإطار ملونة باللون البرتقالى المصفر أو باللون الكريم المحدد بالبنى ، وكذلك الوحدة الزخرفية ملونة بالدرجات نفسها، والمربعات والأشكال المستطيلة فىالوسط محددة ومحاطة بالبنى أيضا، والمربعات الصغيرة مملوءة بلون ذهبي مؤكسد نوعا والمربعات الكبيرة ملونة باللون الذهبيالباهت وأرضية المستطيلات باللون البرتقالى المصفر ، والزخرفة بالبنى وأطراف السجادة ملونة باللون الذهبي المؤكسد الباهت .

وكل هذه التصميمات تناسب الحجم المتوسط للسجاد (الطنافس) — ولا تناسب الحجوم الكبيرة .

وبخصوص المنزل الصغير حيث لا يمكن التخلص من بعض قطع الأثاث المستقر على السجاد فإنه يكون من المناسب لذلك السجاد المصنوع بطريقة الغرزة المتقاطعة ، ولذلك نضمن عدم قطعها وتشويهها نتيجة لضغط الأثاث الشديد الذى ربما يظهر أثره فى نوع السجاد المنزلى الآخر



لوحة (١١) تصميم إيطالى يناسب السجاد المصنوع بطريقة الغرزة المتقاطعة

ذى الوبرة ، وبذلك نجد أن كل السجاد المسطح يفقد المظهر الناعم الجميل الناشىء من الوبرة ، غير أنه فى الوقت نفسه له مزاياه حيث يظهر التصميم بوضوح تام وينتج منه متانة فى الخامة . (لوحة ١١)

وأما من جهة الصوف نفسه فهذه الطريقة لها مزاياها الاقتصادية لأن كل غرزة تأخذ صوفاً أقل من الصوف المطلوب فى طريقة الوبرة القصيرة ومن جهة الوقت فإن هذه الطريقة كأى الطرق الأخرى للسجاد اليدوى تستنفد وقتاً يكاد يكون متساوياً مع طريقة الوبرة القصيرة . فالسجادة التى مساحتها ٢ قدمان × ٤ أقدام ، بوصة تعمل بكلتا الطريقتين فى وقت يقرب من شهر بمعدل ٤ ساعات يومياً .

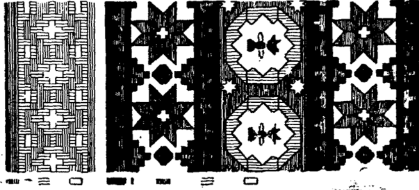
السجاد بطريقة نسج الإبرة :

هذه الطريقة هى نوع آخر من استغلال الإبرة فى إنتاج السجاد ولقد كانت هناك بعض صور فوتوغرافية لهذا النوع معروضة فى أحد معارض الحرف اليدوية للاتحاد الوطنى للمعاهد النسوية ، وهذه الطريقة يمكن بوساطتها إخراج تصميمات ووحدات زخرفية مركبة على الرغم من بطء العمل بها . ويمكن نقل تصميمات بديعة تناسب هذه الطريقة . من السجاد (السوماك) والكليم .

« (المترجم) والسوماك لفظ مشتق ومختزل من (سيماكا) وهو اسم لمدينة فى القوقاز حيث تنتشر صناعة السجاد المسمى بهذه الطريقة » .

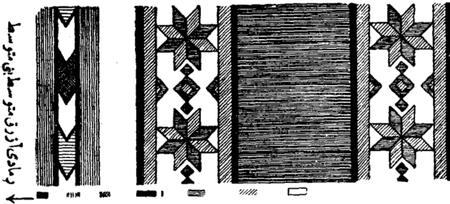
والطريقة التى نحن بصددها تعتمد على الكانافاه أيضاً كأرضية للعمل أو تعتمد على أية خامة خشنة حيث يمكن أن تدخل فيها بعض خيوط متلاصقة ومتشابكة وبذلك يصلح الصوف الملفوف من أربع فتلات للخامة الخشنة والصوف الملفوف من فتلتين فقط بحيث يستعمل مزدوجاً فى النسيج للكانافاه العادى وذلك مع ٤ ثقوب أو أكثر فى البوصة الواحدة (لوحة ١٢)

واستخدام فتلتين من الصوف فرديا يمكن أن تكون متقاربة إذا نفذت على كانافاه رقيق وبذلك تساعد فى تقوية الخامة لتغطية الأرضية .

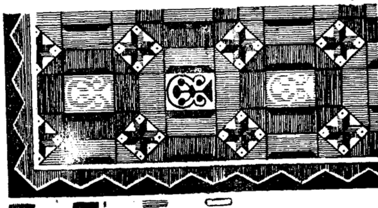


كريم أزرق فاتح أحمر فاتح أحمر أصفر أزرق بنى
متوسط برتقالى متوسط متوسط

لوحة (١٢) سجادة منسوجة مستوية السطح



كريم أصفر برتقالى سينا محروقة بنى متوسط كريم أصفر برتقالى

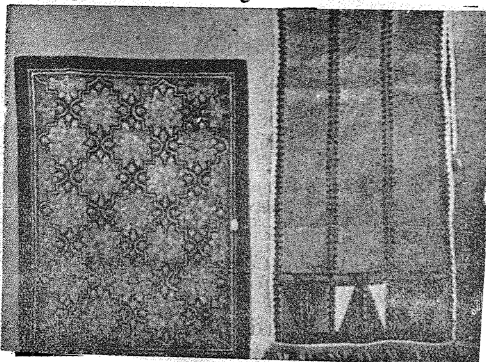


أخضر شاحب أصفر برتقالى سينا محروقة بنى متوسط

واللوحة رقم (١٢) توضح بعض التصميمات المناسبة لنسيج الإبرة سواء النسج بالنول أو بالغرزة المتقاطعة ويمكن استخدام أى ألوان لهذا الغرض. ففى التصميمين الصغيرين للوحـــدات الضيقة يمكن أن يناسب عملهما للسجاد البسيط على النول وأما التصميمات الثلاثة الأخرى فيمكن أيضاً تنفيذها على النول أو باستخدام الإبرة التى تـكسب التصميم شيئاً من الرقة والجمال والزخرفة وهـــذه التصميمات الثلاثة مأخوذة من سجاد سويدى منسوج .

سجاد القصاصات :

إن السجاد المصنوع من الخرق القديمة مصحوب دائماً بفـكرة شائعة ومقترن بالقطع المهملة من الخامات المتعددة والتى يمكن جمعها كلها لاستعمالها فى تغطية الأرض وعادة تـكون مصنوعة دون نظام فنى أو وحدة زخرفية غير أنه على الرغم من تلك النظرة البسيطة العجلى لمثل هذا العمل فإنه يمكن



ادة مصنوعة بنسيج الإبرة　　　سجادة من الخرق والقطع المستهلـكة من الأقمشة

صورة (٢٥)

استغلال هذه الخرق القديمة بنجاح فى عمل سجاد يحمل صفات فنية ولا سيما بعد أن عرض فى عدة معارض وظهر فيه العامل الاقتصادى الهام . ويمكن للعامل أن يبتكر بعض الأشكال الهندسية البسيطة التى يمكن أن تنتج تأثيراً جيدا وصورة (٢٥) مثال مبين بجوار سجادة مصنوعة بطريقة نسج الإبرة .

ولقد منحت هذه السجادة بالذات النجمة الذهبية فى معرض الاتحاد الوطنى لمعاهد السيدات (الذى سبق أن ذكرناه قبل ذلك) وهى قطعة فنية رائعة تجلت فيها الدقة والإخراج والصناعة والتصميم ، وأعطت فى الوقت نفسه فكرة جديدة ومدى أوسع لإمكانية تطوير عمل السجاد بالخرق والقطع المستهلكة الصغيرة وفى هذه السجادة لم تترك أطراف القطع الصغيرة المستخدمة واقفة لتحدث أثر الوبرة المعروفة فى الطرق الأخرى ؛ ولكن أطراف كل قطعة صغيرة من الخامة المستهلكة حيكت من خلال ظهر الأرضية العامة المستخدمة وشدت بقوة ومتانة مناسبة فى الظهر ، وأما السطح الطبيعى للسجادة فيحدث انتفاخا فى القطع المستخدمة من الخامات والتى تبدو كل منها مثل الوسادة الصغيرة . وهذا هو السبب فى أن مظهر السجادة المصنوعة بهذه الطريقة يبدو دقيقاً . وإذا لم يكن لدى العامل الذى يشتغل فى المنزل الوقت الكافى لقص مثل هذه الخرق من الخامات المختلفة لاستخدامها فى مثل هذا السجاد ، فمن الميسور أن يبحث عن خامات عادية يمكن بوساطتها إنتاج تأثيرات لونية جذابة ، ولا سيما إذا كانت القطع الصغيرة المجمعة من الأقمشة قد وضعت بمهارة وبتقارب بين بعضها مع البعض الآخر ، وأعطيت بعض العناية والاهتمام بالذوق اللونى والوحدة الموزعة فى التصميم .

وثمة طريقة أخرى فى صناعة السجاد بفضلات الأقمشة وذلك بنسجها على نول باستعمال شرائط رفيعة طويلة من الأقمشة (للحمة) واستعمال خيوط سميكة (للسدا) ومثل هذه الطريقة تنتج سجادة قوية ومتينة متماسكة ومن الممكن أن يلعب التصميم دورا فعالا فى هذه الناحية وبضعة أشرطة لونية واضحة متباينة على أرضية غامقة يمكن الحصول على نتيجة جميلة وتأثير جذاب .

قاموس المصطلحات الفنية

عارضة السدا Beam For Warp

عبارة عن قطعة خشب مستديرة لتسدية السدا عليها .

مقطع Gauge

يوجد نوعان للمقطع أحدهما مجوف بحيث تلف عليه الخيوط ثم تقص من فتحة التجويف فنحصل بذلك على أطوال متساوية من الصوف — والنوع الثانى شقة صغيرة صلبة من الخشب لها مجرى ينزلق منها الخيط ثم يقطع بعد أن يخرج من المجرى وبذلك نحصل أيضاً على أطوال متساوية .

النير Heddles

خيط مزدوج متعانق طوله ١٣ بوصة له عروة صغيرة فى الوسط ومنها تنفذ خيوط السدا . وهذه النيرات تحفظ فى أماكنها باستخدام عصا النير العلويه والسفلية وهما ممسوكتان بإحكام أفقيا خلف المشط .

الكليم أو الجليم Khilim or Ghileem

أسماء أطلقت على السجاد المنسوج بحالة مسطحة مستوية وهو شائع تقريباً فى كل البلاد التى تنتج السجاد الشرقى .

عين الشبكة Mesh

اصطلاح يستعمل فى الدلالة على المسافات الموجودة بين الخيوط فى الكانافاه .

الوبرة Pile

أطراف الصوف القصيرة الواقفة التى تكون خامة السجادة .

مشط بإصبع Raddle

براوز من الصلب مثل الغاب الخشن بلانهاية عليا وتستعمل هذه الآلة لتوزيع السدا بالتساوى قبل وضعها على عارضة السدا .

مشط Reed

براوز صلب وعليه سيخ أو قضيب مثبت من أعلى ومن أسفل حيث تنفذ جميع خيوط السدا أولا قبل ربطها بعارضة القماش .

النفس Shed

المسافة الحادثة بين كل مجموعتين من خيوط السدا عندما يضغط على إحدى الدواستين إلى أسفل والأخرى إلى أعلى .

مسطرة النفس (السماسم) Shed Sticks

قطعة خشب مسطحة طويلة تنزلق بين التعشيقات فى السدا وتؤخذ من على حامل التسدية لوضعها على النول . . وهذه العصا وظيفتها إبقاء التعاشيق فى خيوط السدا ، وتوضع بين عارضة السدا وبين النير .

المكوك Shuttle

الآلة التى تحمل اللحمة — ويصنع من الخشب وهو مدبب الطرفين ومجوف من الوسط وبه دبوس أومسمارصلب يختلف سمكه تبعا لأحجام المكوك حيث تدخل البكرة فيه محملة بخيوط اللحمة بحيث يمكن للبكرة أن تتحرك وتسمح للخيوط الصوفية بالانطلاق عند دفع المكوك يمينا وشمالا .

مسطرة السدا Slat of wood

شريحة متينة أو سدابة مسطحة من الخشب طولها ٤ اقدام وعرضها ١½ بوصة وسمكها ½ بوصة لتساعد فى لف السدا إلى عارضة السدا .

الصليب المعقوف (سواستيكا) Swastika

طراز وأسلوب هندسى التصميم يؤكد تنوعات عظيمة من التفاصيل وتشابه طراز السجاد التركى .

الدواسات Treadles

عارضتان من الخشب القوى يضغط عليهما على التوالى بالتبادل بوساطة القدم . وبما أن هذه الدواسات ممسوكة ومربوطة بالنير فإن الضغط المتبادل يحدث تبادلا فى النفس مع خيوط السدا ومن خلالها يمر المكوك .

السدا Warp

وهى الخيوط التى يتكون منها طول الخامة المطلوبة .

اللحمة Weft

وهى الخيوط التى يتكون منها عرض الخامة المطلوبة .

مراجع

Ancient Oriental Carpets. By Julius Lessing. (Translation.) 20 in. by 14 in. (H. Sotheran, 1879.)

Antiquity of Oriental Carpets. By Sir George C.M. Birdwood. (London Royal Society of Arts Journal, lvi, 1041, 1908.)

Notes on Carpet Knotting and Weaving. By C.E.C. Tattersall. Victoria And Albert Museum. 8 in. by 5 in. (London : H. M. Stationery Office, 1920.) Price 1S.

Eastern Carpets. By Vincent J. Robinson; with Preface by Sir G. Birdwood. 20 in. by 15 in. (London : H. Sotheran, 1882 Price £1 5S.

Guide to The Collection of Carpets. Victoria And Albert Museum. (London : H. M. Stationery Office 1920.) Price 2S 6d.

The Practical Book of Oriental Rugs. By Dr. G. Griffin Lewis. 9 in. by 7 in. (J.B. Lippincott 1913.) Price £2 2S.

Oriental Rugs. By J.K. Mumford. 11 in. by 8 in. (London: Sampson Low, Marston & Co., 1901.) Price £2 2S.

The Ryijy Rugs of Finland. By U.T. Sirelius. (Otava. Publishing Co., Helsinki, 1926). Price £2 10S.

المشـــــتملات

الرســـوم الموضحة

الأسود والأبيض

نصف تدرج

رسوم بالخطوط

ملاحظة

لكل كتاب رقمان : الأول ، الرقم العام ، ويدل على رقم الكتاب فى السلسلة وهو مكتوب على الصفحات الأولى وعلى كعب الكتاب ، بين اسم الكتاب واسم المؤلف .

والثانى : الرقم الخاص ويدل على رقم الكتاب من حيث الموضوع وهو مكتوب على الغلاف عند أسفل الكعب .

صدر من كتب الفنون فى مجموعة الألف كتاب

(إذاعة ، تصوير ، رسم ، مسرح ، موسيقى ، رياضة بدنية ، هوايات)

١ — الثقافة الموسيقية تأليف الصاغ الصالح عبدون

٢ — تاريخ الموسيقى العربية تأليف هـ . ج فارمر

٣ — فى فن المسرح تأليف ا . د . كريج

٤ — الأشغال اليدوية

٥ — صحتك بين يديك

٦ — التصوير الشمسى

٧ — العلوم فى الحياة اليومية

٨ — أشغال النجارة المنزلية

٩ — تجارب كيمائية بسيطة

١٠ — عمل السجاد

صدر من كتب «مكتبة الهوايات المدرسية»

في مجموعة الالف كتاب : —

١ — الأشغال اليدوية
٢ — التصوير الشمسى
٣ — العلوم فى الحياة اليومية
٤ — أشغال النجارة
٥ — تجارب كيمائية بسيطة
٦ — عمل السجاد

اهداف هذه المجموعة

* تكوين مكتبة عربية متكاملة ، يجد القارىء العربى فيها كل ماهو بحاجة اليه من المعلومات فى شتى الموضوعات ، معروضة عرضا سهلا ، يتقبله القارىء العادى ، ويجد فيه المتخصص الحقائق والنظريات والآراء مبسوطة بغاية الدقة ، متمشية مع آخر ماوصل اليه العلم فى تلك الموضوعات .
* نشر هذه المكتبة فى أوسع نطاق ممكن ، وذلك بتخفيض السعر قدر الامكان ، واشراك أكبر عدد من الناشرين فى نشرها .
* النهوض بالكتاب العربى من حيث الشكل والموضوع .
* تشجيع عادة اقتناء الكتب وقراءتها .
* الافادة بصورة عملية من جهود العلماء والادباء فى شتى الأمم ، باتاحة الفرصة أمام القارىء العربى للاطلاع الواسع على ماعندهم .
* افساح المجال امام الشباب الطامح الى الاشتغال بالعلم والأدب للمساهمة بصورة ايجابية فى النهضة العلمية والأدبية .
* تشجيع الناشرين فى مصر والدول الشقيقة على الاقبال على نشر كتب العلم والثقافة العالمية ، وتعويضهم تعويضا مجزيا .
* تجديد النشاط الفكرى فى العالم العربى عن طريق الكتب القيمة التى تحمل اليه العلم والمعرفة .



نشرته مكتبة نهضة مصر بالفجالة

الثمن ١٣ ص